

سفر دانيال

الأصحاح الأول

¹ في السنة الثالثة من ملك يهوياقيم ملك يهوذا، ذهب نبوخذناصر ملك بابل إلى أورشليم وحاصرها. ² وسلم الرب بيده يهوياقيم ملك يهوذا مع بعض أنية بيت الله، فجاء بها إلى أرض شنعار إلى بيت الهه، وأدخل الأنية إلى خزانة بيت الهه. ³ وأمر الملك أشفنز رئيس خصيانه بأن يحضر من بني إسرائيل ومن نسل الملك ومن الشرفاء، ⁴ فتيناً لا عيب فيهم، حسان المنظر، حاذقين في كل حكمة وعارفين معرفة وذوي فهم بالعلم، والذين فيهم قوة على الوقوف في قصر الملك، فاعلموهم كتابة الكلدانيين ولسانهم. ⁵ وعين لهم الملك وظيفة كل يوم بيومه من أطيب الملك ومن خمر مشروبه لتربيتهم ثلاث سنين، وعند نهايتها يقفون أمام الملك. ⁶ وكان بينهم من بني يهوذا: دانيال وحننيا وميشائيل وعزريا. ⁷ فجعل لهم رئيس الخصيان أسماء، فسمى دانيال «بلطشاصر»، وحننيا «شدرخ»، وميشائيل «ميشخ»، وعزريا «عبدنغو».

⁸ أما دانيال فجعل في قلبه أنه لا يتنجس بأطيب الملك ولا بخمر مشروبه، فطلب من رئيس الخصيان أن لا يتنجس. ⁹ وأعطى الله دانيال نعمة ورحمة عند رئيس الخصيان. ¹⁰ فقال رئيس الخصيان لدانيال: «إني أخاف سيدي الملك الذي عين طعامكم وشرابكم. فلماذا يرى وجوهكم أهزل من الفتيان الذين من جيلكم، فتدبون رأسي للملك؟». ¹¹ فقال دانيال لرئيس السقاة الذي ولأه رئيس الخصيان على دانيال وحننيا وميشائيل وعزريا: ¹² «جرب عبيدك عشرة أيام. فليعطونا القطني لنأكل وماء لنشرب. ¹³ ولينظروا إلى مناظرنا أمامك وإلى مناظر الفتيان الذين يأكلون من أطيب الملك. ثم اصنع بعبيدك كما ترى». ¹⁴ فسمع لهم هذا الكلام وجربهم عشرة أيام. ¹⁵ وعند نهاية العشرة الأيام ظهرت مناظرهم أحسن وأسمن لحماً من كل الفتيان الأكلين من أطيب الملك. ¹⁶ فكان رئيس السقاة يرفع أطيبهم وخمر مشروبهم ويعطيهم قطني.

¹⁷ أما هؤلاء الفتيان الأربعة فأعطاهم الله معرفة وعلماً في كل كتابة وحكمة، وكان دانيال فهِمًا بكل الرؤى والأحلام. ¹⁸ وعند نهاية الأيام التي قال الملك أن يدخلوهم بعدها، أتى بهم رئيس الخصيان إلى أمام نبوخذناصر، ¹⁹ وكلمهم الملك فلم يوجد بينهم كلهم مثل دانيال وحننيا وميشائيل وعزريا. فوقفوا أمام الملك. ²⁰ وفي كل أمر حكمة فهم

الَّذِي سَأَلَهُمْ عَنْهُ الْمَلِكُ وَجَدَهُمْ عَشْرَةَ أَضْعَافٍ فَوْقَ كُلِّ الْمَجُوسِ وَالسَّحَرَةِ الَّذِينَ فِي كُلِّ مَمْلَكَتِهِ.²¹ وَكَانَ دَانِيالُ إِلَى السَّنَةِ الْأُولَى لِكُورَشَ الْمَلِكِ.

الأصْحَاحُ الثَّانِي

¹ وَفِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ مُلْكِ نَبُوخَدْنَصَّرَ، حَلَمَ نَبُوخَدْنَصَّرُ أَحْلَامًا، فَأَنْزَعَجَتْ رُوحُهُ وَطَارَ عَنْهُ نَوْمُهُ. ² فَأَمَرَ الْمَلِكُ بِأَنْ يُسْتَدْعَى الْمَجُوسُ وَالسَّحَرَةُ وَالْعَرَّافُونَ وَالْكَلدَانِيُّونَ لِيُخْبِرُوا الْمَلِكَ بِأَحْلَامِهِ. فَأَتَوْا وَوَقَفُوا أَمَامَ الْمَلِكِ. ³ فَقَالَ لَهُمُ الْمَلِكُ: «قَدْ حَلَمْتُ حُلْمًا وَأَنْزَعَجَتْ رُوحِي لِمَعْرِفَةِ الْحُلْمِ». ⁴ فَكَلَّمَ الْكَلْدَانِيُّونَ الْمَلِكَ بِالْأَرَامِيَّةِ: «عِشْ أَيُّهَا الْمَلِكُ إِلَى الْأَبَدِ. أَخْبِرْ عِبِيدَكَ بِالْحُلْمِ فَتُبَيِّنَ تَعْبِيرَهُ». ⁵ فَأَجَابَ الْمَلِكُ وَقَالَ لِلْكَلْدَانِيِّينَ: «قَدْ خَرَجَ مِنِّي الْقَوْلُ: إِنْ لَمْ تُنْبِئُونِي بِالْحُلْمِ وَتَبْعِيرِهِ، تُصَيِّرُونَ إِرْبًا إِرْبًا وَتُجْعَلُ بُيُوتُكُمْ مَرْبَلَةً. ⁶ وَإِنْ بَيَّنْتُمْ الْحُلْمَ وَتَعْبِيرَهُ، تَنَالُونَ مِنْ قِبَلِي هَدَايَا وَحَلَاوِينَ وَإِكْرَامًا عَظِيمًا. فَبَيِّنُوا لِي الْحُلْمَ وَتَعْبِيرَهُ». ⁷ فَأَجَابُوا ثَانِيَةً وَقَالُوا: «لِيُخْبِرِ الْمَلِكَ عَبِيدَهُ بِالْحُلْمِ فَتُبَيِّنَ تَعْبِيرَهُ». ⁸ أَجَابَ الْمَلِكُ وَقَالَ: «إِنِّي أَعْلَمُ يَقِينًا أَنَّكُمْ تَكْتَسِبُونَ وَقْتًا، إِذْ رَأَيْتُمْ أَنَّ الْقَوْلَ قَدْ خَرَجَ مِنِّي ⁹ بِأَنَّهُ إِنْ لَمْ تُنْبِئُونِي بِالْحُلْمِ فَفَضَاؤُكُمْ وَاحِدٌ. لِأَنَّكُمْ قَدْ اتَّفَقْتُمْ عَلَى كَلَامٍ كَذِبٍ وَفَاسِدٍ لِتَتَكَلَّمُوا بِهِ قُدَّامِي إِلَى أَنْ يَتَحَوَّلَ الْوَقْتُ. فَأَخْبِرُونِي بِالْحُلْمِ، فَأَعْلَمَ أَنَّكُمْ تُبَيِّنُونَ لِي تَعْبِيرَهُ». ¹⁰ أَجَابَ الْكَلْدَانِيُّونَ قُدَّامَ الْمَلِكِ وَقَالُوا: «لَيْسَ عَلَى الْأَرْضِ إِنْسَانٌ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُبَيِّنَ أَمْرَ الْمَلِكِ. لِذَلِكَ لَيْسَ مَلِكٌ عَظِيمٌ ذُو سُلْطَانٍ سَأَلَ أَمْرًا مِثْلَ هَذَا مِنْ مَجُوسِيٍّ أَوْ سَاحِرٍ أَوْ كَلْدَانِيٍّ. ¹¹ وَالْأَمْرُ الَّذِي يَطْلُبُهُ الْمَلِكُ عَسِرٌ، وَلَيْسَ آخَرُ يُبَيِّنُهُ قُدَّامَ الْمَلِكِ غَيْرَ الْإِلَهَةِ الَّذِينَ لَيْسَتْ سُكْنَاهُمْ مَعَ الْبَشَرِ».

¹² لِأَجْلِ ذَلِكَ غَضِبَ الْمَلِكُ وَاعْتَاطَ جَدًّا وَأَمَرَ بِإِبَادَةِ كُلِّ حُكْمَاءِ بَابِلَ. ¹³ فَخَرَجَ الْأَمْرُ، وَكَانَ الْحُكْمَاءُ يُقْتَلُونَ. فَطَلَبُوا دَانِيَالَ وَأَصْحَابَهُ لِيَقْتُلُوهُمْ. ¹⁴ حِينَئِذٍ أَجَابَ دَانِيَالَ بِحِكْمَةٍ وَعَقْلٍ لِأَرْيُوخَ رَئِيسِ شَرْطِ الْمَلِكِ الَّذِي خَرَجَ لِيَقْتُلَ حُكْمَاءَ بَابِلَ، أَجَابَ وَقَالَ لِأَرْيُوخَ قَائِدِ الْمَلِكِ: ¹⁵ «لِمَاذَا اسْتَدَّ الْأَمْرُ مِنْ قِبَلِ الْمَلِكِ؟» حِينَئِذٍ أَخْبَرَ أَرْيُوخَ دَانِيَالَ بِالْأَمْرِ. ¹⁶ فَدَخَلَ دَانِيَالَ وَطَلَبَ مِنَ الْمَلِكِ أَنْ يُعْطِيَهُ وَقْتًا فَتُبَيِّنَ لِلْمَلِكِ التَّعْبِيرَ. ¹⁷ حِينَئِذٍ مَضَى دَانِيَالَ إِلَى بَيْتِهِ، وَأَعْلَمَ حَنَنِيًا وَمِيشَائِيلَ وَعَزْرِيَا أَصْحَابَهُ بِالْأَمْرِ، ¹⁸ لِيَطْلُبُوا الْمَرَاحِمَ مِنْ قِبَلِ إِلِهِ السَّمَاوَاتِ مِنْ جِهَةِ هَذَا السِّرِّ، لِكَيْ لَا يَهْلِكَ دَانِيَالَ وَأَصْحَابُهُ مَعَ سَائِرِ حُكْمَاءِ بَابِلَ.

¹⁹ حِينَئِذٍ لِدَانِيَالَ كُشِفَ السِّرُّ فِي رُؤْيَا اللَّيْلِ. فَبَارَكَ دَانِيَالَ إِلَهُ السَّمَاوَاتِ. ²⁰ أَجَابَ دَانِيَالَ وَقَالَ: «لِيَكُنْ اسْمُ اللَّهِ مُبَارَكًا مِنَ الْأَزَلِ وَإِلَى الْأَبَدِ، لِأَنَّ لَهُ الْحِكْمَةَ وَالْجَبْرُوتَ. ²¹ وَهُوَ يُغَيِّرُ الْأَوْقَاتَ وَالْأَزْمِنَةَ. يَعْزِلُ مُلُوكًا وَيُنْصِبُ مُلُوكًا. يُعْطِي الْحُكْمَاءَ حِكْمَةً،

وَيُعَلِّمُ الْعَارِفِينَ فَهَمَّا.²² هُوَ يَكْشِفُ الْعَمَائِقَ وَالْأَسْرَارَ. يَعْلَمُ مَا هُوَ فِي الظُّلْمَةِ، وَعِنْدَهُ يَسْكُنُ النُّورُ.²³ إِيَّاكَ يَا إِلَهَ آبَائِي أَحْمَدُ، وَأَسْبِحُ الَّذِي أَعْطَانِي الْحِكْمَةَ وَالْقُوَّةَ وَأَعَلَّمَنِي الْآنَ مَا طَلَبْتَنَاهُ مِنْكَ، لِأَنَّكَ أَعَلَّمْتَنَا أَمْرَ الْمَلِكِ». ²⁴ فَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ دَخَلَ دَانِيَالٌ إِلَى أَرْيُوخَ الَّذِي عَيْنُهُ الْمَلِكُ لِإِبَادَةِ حُكَمَاءِ بَابِلَ، مَضَى وَقَالَ لَهُ هَكَذَا: «لَا تُبْذِرْ حُكَمَاءَ بَابِلَ. ادْخُلْنِي إِلَى قُدَّامِ الْمَلِكِ فَأُبَيِّنَ لِلْمَلِكِ التَّعْبِيرَ».

²⁵ حِينَئِذٍ دَخَلَ أَرْيُوخُ بِدَانِيَالٍ إِلَى قُدَّامِ الْمَلِكِ مُسْرِعًا وَقَالَ لَهُ هَكَذَا: «قَدْ وَجَدْتُ رَجُلًا مِنْ بَنِي سَبْيِ يَهُودَا الَّذِي يُعَرِّفُ الْمَلِكَ بِالتَّعْبِيرِ». ²⁶ أَجَابَ الْمَلِكُ وَقَالَ لِدَانِيَالِ، الَّذِي اسْمُهُ بَلْطَشَاصَّرُ: «هَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْتَ عَلَيَّ أَنْ تُعَرِّفَنِي بِالْحُلْمِ الَّذِي رَأَيْتَ، وَبِتَعْبِيرِهِ؟» ²⁷ أَجَابَ دَانِيَالٌ قُدَّامَ الْمَلِكِ وَقَالَ: «السِّرُّ الَّذِي طَلَبَهُ الْمَلِكُ لَا تَقْدِرُ الْحُكَمَاءُ وَلَا السَّحَرَةُ وَلَا الْمَجُوسُ وَلَا الْمُنَجِّمُونَ عَلَيَّ أَنْ يُبَيِّنُوهُ لِلْمَلِكِ. ²⁸ لَكِنْ يُوجَدُ إِلَهٌ فِي السَّمَاوَاتِ كَاشِفُ الْأَسْرَارِ، وَقَدْ عَرَّفَ الْمَلِكُ نُبُوخَدَنْصَرَ مَا يَكُونُ فِي الْأَيَّامِ الْأَخِيرَةِ. حُلْمُكَ وَرُؤْيَا رَأْسِكَ عَلَى فِرَاشِكَ هُوَ هَذَا: ²⁹ أَنْتَ يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ أَفْكَارُكَ عَلَى فِرَاشِكَ صَعِدَتْ إِلَى مَا يَكُونُ مِنْ بَعْدِ هَذَا، وَكَاشِفُ الْأَسْرَارِ يُعَرِّفُكَ بِمَا يَكُونُ. ³⁰ أَمَّا أَنَا فَلَمْ يُكْشَفْ لِي هَذَا السِّرُّ لِحِكْمَةٍ فِي أَكْثَرِ مَنْ كُلِّ الْأَحْيَاءِ، وَلَكِنْ لِكَيْ يُعَرِّفَ الْمَلِكُ بِالتَّعْبِيرِ، وَلِكَيْ تَعْلَمَ أَفْكَارَ قَلْبِكَ».

³¹ «أَنْتَ أَيُّهَا الْمَلِكُ كُنْتَ تَنْظُرُ وَإِذَا بِيْتِمَثَالٍ عَظِيمٍ. هَذَا التِّمَثَالُ الْعَظِيمُ الْبَهِيُّ جِدًّا وَقَفَ قُبَالَتِكَ، وَمَنْظَرُهُ هَائِلٌ. ³² رَأْسُ هَذَا التِّمَثَالِ مِنْ ذَهَبٍ جَيِّدٍ. صَدْرُهُ وَذِرَاعَاهُ مِنْ فِضَّةٍ. بَطْنُهُ وَقَحْذَاهُ مِنْ نُحَاسٍ. ³³ سَاقَاهُ مِنْ حَدِيدٍ. قَدَمَاهُ بَعْضُهُمَا مِنْ حَدِيدٍ وَالبَعْضُ مِنْ خَرْفٍ. ³⁴ كُنْتَ تَنْظُرُ إِلَى أَنْ قُطِعَ حَجْرٌ بغيرِ يَدَيْنِ، فَضَرَبَ التِّمَثَالُ عَلَى قَدَمَيْهِ اللَّتَيْنِ مِنْ حَدِيدٍ وَخَرْفٍ فَسَحَقَهُمَا. ³⁵ فَانْسَحَقَ حِينَئِذٍ الْحَدِيدُ وَالْخَرْفُ وَالنُّحَاسُ وَالْفِضَّةُ وَالذَّهَبُ مَعًا، وَصَارَتْ كَعَصَافَةِ الْبَيْدَرِ فِي الصَّيْفِ، فَحَمَلَتْهَا الرِّيحُ فَلَمْ يُوجَدْ لَهَا مَكَانٌ. أَمَّا الْحَجْرُ الَّذِي ضَرَبَ التِّمَثَالُ فَصَارَ جَبَلًا كَبِيرًا وَمَلَأَ الْأَرْضَ كُلَّهَا. ³⁶ هَذَا هُوَ الْحُلْمُ. فَخَبِّرْ بِتَعْبِيرِهِ قُدَّامَ الْمَلِكِ».

³⁷ «أَنْتَ أَيُّهَا الْمَلِكُ مَلِكٌ مُلُوكٍ، لِأَنَّ إِلَهَ السَّمَاوَاتِ أَعْطَاكَ مَمْلَكَةً وَاقْتَدَارًا وَسُلْطَانًا وَفَخْرًا. ³⁸ وَحِينَئِذَا يَسْكُنُ بَنُو الْبَشَرِ وَوُحُوشُ الْبَرِّ وَطُيُورُ السَّمَاءِ دَفَعَهَا لِيَدِكَ وَسَلَّطَكَ عَلَيْهَا جَمِيعَهَا. فَأَنْتَ هَذَا الرَّأْسُ مِنْ ذَهَبٍ. ³⁹ وَبَعْدَكَ تَقُومُ مَمْلَكَةٌ أُخْرَى أَصْغَرُ مِنْكَ وَمَمْلَكَةٌ ثَالِثَةٌ أُخْرَى مِنْ نُحَاسٍ فَتَنْتَسِلُ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ. ⁴⁰ وَتَكُونُ مَمْلَكَةٌ رَابِعَةٌ صَلْبَةٌ كَالْحَدِيدِ، لِأَنَّ الْحَدِيدَ يَدُقُّ وَيَسْحَقُ كُلَّ شَيْءٍ. وَكَالْحَدِيدِ الَّذِي يُكْسِرُ تَسْحَقُ وَتُكْسِرُ كُلُّ هُوْلَاءِ. ⁴¹ وَبِمَا رَأَيْتَ الْقَدَمَيْنِ وَالْأَصَابِعَ بَعْضُهَا مِنْ خَرْفٍ وَالبَعْضُ مِنْ حَدِيدٍ، فَالْمَمْلَكَةُ

تَكُونُ مُنْقَسِمَةً، وَيَكُونُ فِيهَا قُوَّةُ الْحَدِيدِ مِنْ حَيْثُ إِنَّكَ رَأَيْتَ الْحَدِيدَ مُخْتَلِطًا بِخَرْفِ الطِّينِ.⁴² وَأَصَابِعُ الْقَدَمَيْنِ بَعْضُهَا مِنْ حَدِيدٍ وَالْبَعْضُ مِنْ خَرْفٍ، فَبَعْضُ الْمَمْلَكَةِ يَكُونُ قَوِيًّا وَالْبَعْضُ قَاصِمًا.⁴³ وَبِمَا رَأَيْتَ الْحَدِيدَ مُخْتَلِطًا بِخَرْفِ الطِّينِ، فَإِنَّهُمْ يَخْتَلِطُونَ بِنَسْلِ النَّاسِ، وَلَكِنْ لَا يَتَلَاصِقُ هَذَا بِذَلِكَ، كَمَا أَنَّ الْحَدِيدَ لَا يَخْتَلِطُ بِالْخَرْفِ.⁴⁴ وَفِي أَيَّامِ هَؤُلَاءِ الْمُلُوكِ، يُقِيمُ إِلَهُ السَّمَاوَاتِ مَمْلَكَةً لَنْ تَنْقَرِضَ أَبَدًا، وَمَلِكُهَا لَا يَنْتَرِكُ لِشَعْبٍ آخَرَ، وَتَسْحَقُ وَتُفْنِي كُلَّ هَذِهِ الْمَمَالِكِ، وَهِيَ تَنْتَبِثُ إِلَى الْأَبَدِ.⁴⁵ لِأَنَّكَ رَأَيْتَ أَنَّهُ قَدْ قُطِعَ حَجَرٌ مِنْ جَبَلٍ لَا يَبِيدُ، فَسَحَقَ الْحَدِيدَ وَالنُّحَاسَ وَالْخَرْفَ وَالْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ. اللَّهُ الْعَظِيمُ قَدْ عَرَفَ الْمَلِكَ مَا سَيَأْتِي بَعْدَ هَذَا. الْحُلْمُ حَقٌّ وَتَعْبِيرُهُ يَقِينٌ».

⁴⁶ حِينَئِذٍ خَرَّ نَبُوخَذَنْصَرُ عَلَى وَجْهِهِ وَسَجَدَ لِدَانِيَالَ، وَأَمَرَ بِأَنْ يُقَدِّمُوا لَهُ تَقْدِيمَةً وَرَوَائِحَ سُرُورٍ.⁴⁷ فَأَجَابَ الْمَلِكُ دَانِيَالَ وَقَالَ: «حَقًّا إِنَّ إِلَهَكُمْ إِلَهُ الْأَلِهَةِ وَرَبُّ الْمُلُوكِ وَكَاشَفُ الْأَسْرَارِ، إِذْ اسْتَطَعْتَ عَلَى كَشْفِ هَذَا السِّرِّ».⁴⁸ حِينَئِذٍ عَظَّمَ الْمَلِكُ دَانِيَالَ وَأَعْطَاهُ عَطَايَا كَثِيرَةً، وَسَلَّطَهُ عَلَى كُلِّ وِلَايَةِ بَابِلَ وَجَعَلَهُ رَئِيسَ الشَّحَنِ عَلَى جَمِيعِ حُكَمَاءِ بَابِلَ.⁴⁹ فَطَلَبَ دَانِيَالَ مِنَ الْمَلِكِ، فَوَلَّى شَدْرَخَ وَمِيشَخَ وَعَبْدَنْغُوَ عَلَى أَعْمَالِ وِلَايَةِ بَابِلَ. أَمَّا دَانِيَالَ فَكَانَ فِي بَابِ الْمَلِكِ.

الأصْحَاحُ الثَّالِثُ

¹ نَبُوخَذَنْصَرُ الْمَلِكِ صَنَعَ تِمْتَالًا مِنْ ذَهَبٍ طَوْلُهُ سِتُونَ ذِرَاعًا وَعَرْضُهُ سِتُّ أَدْرُعٍ، وَنَصَبَهُ فِي بُعْفَةِ دُورَا فِي وِلَايَةِ بَابِلَ. ² ثُمَّ أَرْسَلَ نَبُوخَذَنْصَرُ الْمَلِكِ لِيَجْمَعَ الْمَرَاذِبَةَ وَالشِّحْنَ وَالْوَلَاةَ وَالْقُضَاةَ وَالْخَزَنَةَ وَالْفُقَهَاءَ وَالْمُفَنِّينَ وَكُلَّ حُكَّامِ الْوِلَايَاتِ، لِيَأْتُوا لِتَدْشِينَ التِّمْتَالِ الَّذِي نَصَبَهُ نَبُوخَذَنْصَرُ الْمَلِكِ. ³ حِينَئِذٍ اجْتَمَعَ الْمَرَاذِبَةُ وَالشِّحْنَ وَالْوَلَاةَ وَالْقُضَاةَ وَالْخَزَنَةَ وَالْفُقَهَاءَ وَالْمُفْتُونَ وَكُلَّ حُكَّامِ الْوِلَايَاتِ لِتَدْشِينَ التِّمْتَالِ الَّذِي نَصَبَهُ نَبُوخَذَنْصَرُ الْمَلِكِ، وَوَقَفُوا أَمَامَ التِّمْتَالِ الَّذِي نَصَبَهُ نَبُوخَذَنْصَرُ. ⁴ وَنَادَى مُنَادٍ بِشِدَّةٍ: «قَدْ أَمَرْتُمْ أَيُّهَا الشُّعُوبُ وَالْأُمَّمُ وَالْأَلْسِنَةَ، ⁵ عِنْدَمَا تَسْمَعُونَ صَوْتَ الْقَرْنِ وَالنَّايِ وَالْعُودِ وَالرَّبَابِ وَالسِّنْطِيرِ وَالْمِزْمَارِ وَكُلِّ أَنْوَاعِ الْعَرْفِ، أَنْ تَخْرُوا وَتَسْجُدُوا لِتِمْتَالِ الذَّهَبِ الَّذِي نَصَبَهُ نَبُوخَذَنْصَرُ الْمَلِكِ. ⁶ وَمَنْ لَا يَخِرُّ وَيَسْجُدُ، فَفِي تِلْكَ السَّاعَةِ يُلْقَى فِي وَسْطِ أتونِ نَارٍ مُتَّقِدَةٍ». ⁷ لِأَجْلِ ذَلِكَ وَقَتَّمَا سَمِعَ كُلُّ الشُّعُوبِ صَوْتَ الْقَرْنِ وَالنَّايِ وَالْعُودِ وَالرَّبَابِ وَالسِّنْطِيرِ وَكُلِّ أَنْوَاعِ الْعَرْفِ، خَرَّ كُلُّ الشُّعُوبِ وَالْأُمَّمِ وَالْأَلْسِنَةَ وَسَجَدُوا لِتِمْتَالِ الذَّهَبِ الَّذِي نَصَبَهُ نَبُوخَذَنْصَرُ الْمَلِكِ.

⁸ لِأَجْلِ ذَلِكَ تَقَدَّمَ حِينَئِذٍ رِجَالٌ كَلْدَانِيُّونَ وَاشْتَكَوْا عَلَى الْيَهُودِ، ⁹ أَجَابُوا وَقَالُوا لِلْمَلِكِ نَبُوخَذَنْصَرُ: «أَيُّهَا الْمَلِكُ، عِشْ إِلَى الْأَبَدِ! ¹⁰ أَنْتَ أَيُّهَا الْمَلِكُ قَدْ أَصْدَرْتَ أَمْرًا بِأَنْ كُلَّ إِنْسَانٍ يَسْمَعُ صَوْتَ الْقَرْنِ وَالنَّايِ وَالْعُودِ وَالرَّبَابِ وَالسِّنْطِيرِ وَالْمِزْمَارِ وَكُلِّ أَنْوَاعِ الْعَرْفِ، يَخِرُّ وَيَسْجُدُ لِتِمْتَالِ الذَّهَبِ. ¹¹ وَمَنْ لَا يَخِرُّ وَيَسْجُدُ فَإِنَّهُ يُلْقَى فِي وَسْطِ أتونِ نَارٍ مُتَّقِدَةٍ. ¹² يُوجَدُ رِجَالٌ يَهُودٌ، الَّذِينَ وَكَلْتَهُمْ عَلَى أَعْمَالِ وِلَايَةِ بَابِلَ: شَدْرُخُ وَمِيشُخُ وَعَبْدَنْغُو. هُوَ لِأَنَّ الرِّجَالَ لَمْ يَجْعَلُوا لَكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ اعْتِبَارًا. إِلَهَتِكَ لَا يَعْبُدُونَ، وَلِتِمْتَالِ الذَّهَبِ الَّذِي نَصَبْتَ لَا يَسْجُدُونَ».

¹³ حِينَئِذٍ أَمَرَ نَبُوخَذَنْصَرُ بِغَضَبٍ وَغَيْظٍ بِإِحْضَارِ شَدْرُخُ وَمِيشُخُ وَعَبْدَنْغُو. فَأَتُوا بِهِؤُلَاءِ الرِّجَالَ قُدَّامَ الْمَلِكِ. ¹⁴ فَأَجَابَ نَبُوخَذَنْصَرُ وَقَالَ لَهُمْ: «تَعْمَدًا يَا شَدْرُخُ وَمِيشُخُ وَعَبْدَنْغُو لَا تَعْبُدُونَ إِلَهِي وَلَا تَسْجُدُونَ لِتِمْتَالِ الذَّهَبِ الَّذِي نَصَبْتُ! ¹⁵ فَإِنْ كُنْتُمْ الْآنَ مُسْتَعِدِّينَ عِنْدَمَا تَسْمَعُونَ صَوْتَ الْقَرْنِ وَالنَّايِ وَالْعُودِ وَالرَّبَابِ وَالسِّنْطِيرِ وَالْمِزْمَارِ وَكُلِّ أَنْوَاعِ الْعَرْفِ إِلَى أَنْ تَخْرُوا وَتَسْجُدُوا لِلتِّمْتَالِ الَّذِي عَمَلْتُهُ. وَإِنْ لَمْ تَسْجُدُوا فَفِي تِلْكَ السَّاعَةِ تُلْقَوْنَ فِي وَسْطِ أتونِ النَّارِ الْمُتَّقِدَةِ. وَمَنْ هُوَ الْإِلَهُ الَّذِي يُنْقِذُكُمْ مِنْ يَدَيَّ؟».

¹⁶ فَأَجَابَ شَدْرُخُ وَمِيشَخُ وَعَبْدَنَعُوْ وَقَالُوا لِلْمَلِكِ: «يَا نَبُوخَدْنَصَّرُ، لَا يَلْزَمُنَا أَنْ نُجِيبَكَ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ. ¹⁷ هُوَذَا يُوجَدُ إِلَهُنَا الَّذِي نَعْبُدُهُ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُنَجِّبَنَا مِنْ أَتُونِ النَّارِ الْمُتَّقِدَةِ، وَأَنْ يُنْقِذَنَا مِنْ يَدِكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ. ¹⁸ وَالْأَفْلَاحُ يَكُنْ مَعْلُومًا لَكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ، أَنَّنَا لَا نَعْبُدُ إِلَهَتَكَ وَلَا نَسْجُدُ لِتَمَثَالِ الذَّهَبِ الَّذِي نَصَبْتَهُ».

¹⁹ حِينَئِذٍ امْتَلَأَ نَبُوخَدْنَصَّرُ غَيْظًا وَتَغَيَّرَ مَنظَرُ وَجْهِهِ عَلَى شَدْرُخَ وَمِيشَخَ وَعَبْدَنَعُوْ، فَأَجَابَ وَأَمَرَ بِأَنْ يَحْمُوا الْأَتُونَ سَبْعَةَ أَضْعَافٍ أَكْثَرَ مِمَّا كَانَ مُعْتَادًا أَنْ يُحْمَى. ²⁰ وَأَمَرَ جَبَابِرَةَ الْقُوَّةَ فِي جَيْشِهِ بِأَنْ يُوثِقُوا شَدْرُخَ وَمِيشَخَ وَعَبْدَنَعُوْ وَيُلْقُوهُمْ فِي أَتُونِ النَّارِ الْمُتَّقِدَةِ. ²¹ ثُمَّ أُوثِقَ هُوَ لِرَجَالِ فِي سَرَائِلِهِمْ وَأَقْمَصَتِهِمْ وَأَرْدِيَتِهِمْ وَلِبَاسِهِمْ وَالْقَوَا فِي وَسَطِ أَتُونِ النَّارِ الْمُتَّقِدَةِ. ²² وَمِنْ حَيْثُ إِنَّ كَلِمَةَ الْمَلِكِ شَدِيدَةٌ وَالْأَتُونَ قَدْ حَمَى جِدًّا، قَتَلَ لَهَيْبِ النَّارِ الرَّجَالَ الَّذِينَ رَفَعُوا شَدْرُخَ وَمِيشَخَ وَعَبْدَنَعُوْ. ²³ وَهُوَ لِرَجَالِ الثَّلَاثَةِ الرَّجَالِ، شَدْرُخَ وَمِيشَخَ وَعَبْدَنَعُوْ، سَقَطُوا مُوثِقِينَ فِي وَسَطِ أَتُونِ النَّارِ الْمُتَّقِدَةِ.

²⁴ حِينَئِذٍ تَحَيَّرَ نَبُوخَدْنَصَّرُ الْمَلِكُ وَقَامَ مُسْرَعًا فَأَجَابَ وَقَالَ لِمُشِيرِيهِ: «أَلَمْ نُلْقِ ثَلَاثَةَ رَجَالٍ مُوثِقِينَ فِي وَسَطِ النَّارِ؟» فَأَجَابُوا وَقَالُوا لِلْمَلِكِ: «صَحِيحٌ أَيُّهَا الْمَلِكُ». ²⁵ أَجَابَ وَقَالَ: «هَا أَنَا نَاطِرٌ أَرْبَعَةَ رَجَالٍ مَحْلُولِينَ يَتَمَشَّوْنَ فِي وَسَطِ النَّارِ وَمَا بِهِمْ ضَرَرٌ، وَمَنْظَرُ الرَّابِعِ شَبِيهُ بِابْنِ الْإِلَهَةِ». ²⁶ ثُمَّ اقْتَرَبَ نَبُوخَدْنَصَّرُ إِلَى بَابِ أَتُونِ النَّارِ الْمُتَّقِدَةِ وَأَجَابَ، فَقَالَ: «يَا شَدْرُخُ وَمِيشَخُ وَعَبْدَنَعُوْ، يَا عِبِيدَ اللَّهِ الْعَلِيِّ، اخْرُجُوا وَتَعَالَوْا». فَخَرَجَ شَدْرُخُ وَمِيشَخُ وَعَبْدَنَعُوْ مِنْ وَسَطِ النَّارِ. ²⁷ فَاجْتَمَعَتِ الْمَرَاذِبَةُ وَالشَّحْنُ وَالْوُلَاةُ وَمُشِيرُو الْمَلِكِ وَرَأَوْا هُوَ لِرَجَالِ الَّذِينَ لَمْ تَكُنْ لِلنَّارِ قُوَّةٌ عَلَى أَجْسَامِهِمْ، وَشَعْرَةٌ مِنْ رُؤُوسِهِمْ لَمْ تَحْتَرِقْ، وَسَرَائِلُهُمْ لَمْ تَتَغَيَّرْ، وَرَائِحَةُ النَّارِ لَمْ تَأْتِ عَلَيْهِمْ. ²⁸ فَأَجَابَ نَبُوخَدْنَصَّرُ وَقَالَ: «تَبَارَكَ إِلَهُ شَدْرُخَ وَمِيشَخَ وَعَبْدَنَعُوْ، الَّذِي أَرْسَلَ مَلَائِكُهُ وَأَنْقَذَ عِبِيدَهُ الَّذِينَ اتَّكَلُوا عَلَيْهِ وَغَيَّرُوا كَلِمَةَ الْمَلِكِ وَأَسْلَمُوا أَجْسَادَهُمْ لِكَيْلَا يَعْبُدُوا أَوْ يَسْجُدُوا لِإِلَهِ غَيْرِ إِلَهُهِمْ. ²⁹ فَمَنِّي قَدْ صَدَرَ أَمْرٌ بِأَنْ كُلَّ شَعْبٍ وَأُمَّةٍ وَلِسَانٍ يَتَكَلَّمُونَ بِالسُّوءِ عَلَى إِلِهِ شَدْرُخَ وَمِيشَخَ وَعَبْدَنَعُوْ، فَإِنَّهُمْ يُصَيِّرُونَ إِرْبًا إِرْبًا، وَتُجْعَلُ بِيُوتَهُمْ مَرْبَلَةٌ، إِذْ لَيْسَ إِلَهُ آخَرَ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُنَجِّيَ هَكَذَا». ³⁰ حِينَئِذٍ قَدَّمَ الْمَلِكُ شَدْرُخَ وَمِيشَخَ وَعَبْدَنَعُوْ فِي وِلَايَةِ بَابِلَ.

الأصْحَاحُ الرَّابِعُ

¹ مِنْ نَبُوخَذَنْصَرَ الْمَلِكِ إِلَى كُلِّ الشُّعُوبِ وَالْأُمَمِ وَالْأَلْسِنَةِ السَّاكِنِينَ فِي الْأَرْضِ كُلِّهَا: لِيَكْتُرَ سَلَامُكُمْ. ² الْآيَاتُ وَالْعَجَائِبُ الَّتِي صَنَعَهَا مَعِيَ اللَّهُ الْعَلِيُّ، حَسُنَ عِنْدِي أَنْ أُخْبَرَ بِهَا. ³ آيَاتُهُ مَا أَعْظَمَهَا، وَعَجَائِبُهُ مَا أَقْوَاهَا! مَلَكُوتُهُ مَلَكُوتٌ أَبَدِيٌّ وَسُلْطَانُهُ إِلَى دَوْرٍ فَدَوْرٍ.

⁴ أَنَا نَبُوخَذَنْصَرُ قَدْ كُنْتُ مُطْمَئِنًّا فِي بَيْتِي وَنَاضِرًا فِي قَصْرِي. ⁵ رَأَيْتُ حُلْمًا فَرَوَّعَنِي، وَالْأَفْكَارُ عَلَى فِرَاشِي وَرُؤَى رَأْسِي أَفْرَعَتْني. ⁶ فَصَدَرَ مِنِّي أَمْرٌ بِإِحْضَارِ جَمِيعِ حُكَمَاءِ بَابِلَ قُدَّامِي لِيُعَرِّفُونِي بِتَعْبِيرِ الْحُلْمِ. ⁷ حِينَئِذٍ حَضَرَ الْمَجُوسُ وَالسَّحَرَةُ وَالْكَلدَانِيُّونَ وَالْمُنْجِمُونَ، وَقَصَصْتُ الْحُلْمَ عَلَيْهِمْ، فَلَمْ يُعَرِّفُونِي بِتَعْبِيرِهِ. ⁸ أَخِيرًا دَخَلَ قُدَّامِي دَانِيَالُ الَّذِي اسْمُهُ بَلْطَشَاصَّرُ كَاسِمٌ إلهي، وَالَّذِي فِيهِ رُوحُ الْإِلَهَةِ الْقُدُوسِينَ، فَقَصَصْتُ الْحُلْمَ قُدَّامَهُ:

⁹ «يَا بَلْطَشَاصَّرُ، كَبِيرُ الْمَجُوسِ، مِنْ حَيْثُ إِنِّي أَعْلَمُ أَنَّ فِيكَ رُوحَ الْإِلَهَةِ الْقُدُوسِينَ، وَلَا يَعْسُرُ عَلَيْكَ سِرٌّ، فَأَخْبِرْنِي بِرُؤَى حُلْمِي الَّذِي رَأَيْتُهُ وَبِتَعْبِيرِهِ. ¹⁰ فَرُؤَى رَأْسِي عَلَى فِرَاشِي هِيَ: أَنِّي كُنْتُ أَرَى فَإِذَا بِشَجَرَةٍ فِي وَسْطِ الْأَرْضِ وَطُولُهَا عَظِيمٌ. ¹¹ فَكَبُرَتْ الشَّجَرَةُ وَقَوِيَتْ، فَبَلَغَ عُلوُّهَا إِلَى السَّمَاءِ وَمَنْظَرُهَا إِلَى أَقْصَى كُلِّ الْأَرْضِ. ¹² أَوْرَاقُهَا جَمِيلَةٌ وَثَمَرُهَا كَثِيرٌ وَفِيهَا طَعَامٌ لِلْجَمِيعِ، وَتَحْتَهَا اسْتَنْظَلَّ حَيَوَانُ الْبَرِّ، وَفِي أَغْصَانِهَا سَكَنَتْ طُيُورُ السَّمَاءِ، وَطَعِمَ مِنْهَا كُلُّ الْبَشَرِ. ¹³ كُنْتُ أَرَى فِي رُؤَى رَأْسِي عَلَى فِرَاشِي وَإِذَا بِسَاهِرٍ وَقُدُوسٍ نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ، ¹⁴ فَصَرَخَ بِشِدَّةٍ وَقَالَ هَكَذَا: اقْطَعُوا الشَّجَرَةَ، وَأَقْضِبُوا أَغْصَانَهَا، وَانْثُرُوا أَوْرَاقَهَا، وَابْذُرُوا ثَمَرَهَا، لِيَهْرَبَ الْحَيَوَانُ مِنْ تَحْتِهَا وَالطُّيُورُ مِنْ أَغْصَانِهَا. ¹⁵ وَلَكِنْ اثْرُكُوا سَاقَ أَصْلِهَا فِي الْأَرْضِ، وَبِقَيْدٍ مِنْ حَدِيدٍ وَنَحَاسٍ فِي عُشْبِ الْحَقْلِ، وَلِيَبْتَلَّ بِنَدَى السَّمَاءِ، وَلِيَكُنْ نَصِيبُهُ مَعَ الْحَيَوَانِ فِي عُشْبِ الْحَقْلِ. ¹⁶ لِيَتَغَيَّرَ قَلْبُهُ عَنِ الْإِنْسَانِيَّةِ، وَلِيُعْطَ قَلْبَ حَيَوَانٍ، وَلِيَتَمَضَّ عَلَيْهِ سَبْعَةُ أَرْمَنَةٍ. ¹⁷ هَذَا الْأَمْرُ بِقَضَاءِ السَّاهِرِينَ، وَالْحُكْمُ بِكَلِمَةِ الْقُدُوسِينَ، لِكَيْ تَعْلَمَ الْأَحْيَاءُ أَنَّ الْعَلِيَّ مُتَسَلِّطٌ فِي مَمْلَكَةِ النَّاسِ، فَيُعْطِيهَا مَنْ يَشَاءُ، وَيُنْصَبُ عَلَيْهَا أَدْنَى النَّاسِ. ¹⁸ هَذَا الْحُلْمُ رَأَيْتُهُ أَنَا نَبُوخَذَنْصَرَ الْمَلِكِ. أَمَّا أَنْتَ يَا بَلْطَشَاصَّرُ فَبَيِّنْ تَعْبِيرَهُ، لِأَنَّ كُلَّ حُكَمَاءِ مَمْلَكَتِي لَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يُعَرِّفُونِي بِالتَّعْبِيرِ. أَمَّا أَنْتَ فَتَسْتَطِيعُ، لِأَنَّ فِيكَ رُوحَ الْإِلَهَةِ الْقُدُوسِينَ.»

¹⁹ حِينِيذٍ تَحَيَّرَ دَانِيَالُ الَّذِي اسْمُهُ بَلُطْشَاصَّرُ سَاعَةً وَاحِدَةً وَأَفْرَعْتُهُ أَفْكَارُهُ. أَجَابَ الْمَلِكُ وَقَالَ: «يَا بَلُطْشَاصَّرُ، لَا يُفْرَعُكَ الْحُلْمُ وَلَا تَعْبِيرُهُ». فَأَجَابَ بَلُطْشَاصَّرُ وَقَالَ: «يَا سَيِّدِي، الْحُلْمُ لِمُبْغِضِيكَ وَتَعْبِيرُهُ لِأَعَادِيكَ.²⁰ الشَّجَرَةُ الَّتِي رَأَيْتَهَا، الَّتِي كَبُرَتْ وَقَوِيَتْ وَبَلَغَ عَلْوُهَا إِلَى السَّمَاءِ، وَمَنْظَرُهَا إِلَى كُلِّ الْأَرْضِ،²¹ وَأُورَافُهَا جَمِيلَةٌ وَثَمَرُهَا كَثِيرٌ وَفِيهَا طَعَامٌ لِلْجَمِيعِ، وَتَحْتَهَا سَكَنَ حَيَوَانُ الْبَرِّ، وَفِي أَغْصَانِهَا سَكَنَتْ طُيُورُ السَّمَاءِ،²² إِنَّمَا هِيَ أَنْتَ يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ، الَّذِي كَبُرْتَ وَتَقَوَّيْتَ، وَعَظَمْتُكَ قَدْ زَادَتْ وَبَلَغَتْ إِلَى السَّمَاءِ، وَسُلْطَانُكَ إِلَى أَقْصَى الْأَرْضِ.²³ وَحَيْثُ رَأَى الْمَلِكُ سَاهِرًا وَقَدْ وَسَّ نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ وَقَالَ: أَقْطَعُوا الشَّجَرَةَ وَأَهْلِكُوهَا، وَلَكِنْ اتْرُكُوا سَاقَ أَصْلِهَا فِي الْأَرْضِ، وَبِقَيْدٍ مِنْ حَدِيدٍ وَنُحَاسٍ فِي عُشْبِ الْحَقْلِ، وَلِيَبْتَلَّ بِنَدَى السَّمَاءِ، وَلِيَكُنْ نَصِيبُهُ مَعَ حَيَوَانِ الْبَرِّ، حَتَّى تَمْضِيَ عَلَيْهِ سَبْعَةُ أَرْمَنَةٍ.²⁴ فَهَذَا هُوَ التَّعْبِيرُ أَيُّهَا الْمَلِكُ، وَهَذَا هُوَ قَضَاءُ الْعَلِيِّ الَّذِي يَأْتِي عَلَى سَيِّدِي الْمَلِكِ: ²⁵ يَطْرُدُونَكَ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ، وَتَكُونُ سُكْنَاكَ مَعَ حَيَوَانِ الْبَرِّ وَيُطْعِمُونَكَ الْعُشْبَ كَالثَّيْرَانِ، وَيَبْلُغُونَكَ بِنَدَى السَّمَاءِ، فَتَمْضِيَ عَلَيْكَ سَبْعَةُ أَرْمَنَةٍ حَتَّى تَعْلَمَ أَنَّ الْعَلِيَّ مُتَسَلِّطٌ فِي مَمْلَكَةِ النَّاسِ وَيُعْطِيهَا مَنْ يَشَاءُ.²⁶ وَحَيْثُ أَمَرُوا بِتَرْكِ سَاقِ أُصُولِ الشَّجَرَةِ، فَإِنَّ مَمْلَكَتَكَ تَنْبُتُ لَكَ عِنْدَمَا تَعْلَمُ أَنَّ السَّمَاءَ سُلْطَانٌ.²⁷ لِذَلِكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ، فَاتَّكُنْ مَشُورَتِي مَقْبُولَةً لَدَيْكَ، وَفَارِقْ خَطَايَاكَ بِالْبَرِّ وَأَتَامَكَ بِالرَّحْمَةِ لِلْمَسَاكِينِ، لَعَلَّهُ يُطَالَ اطْمِنَانُكَ».

²⁸ كُلُّ هَذَا جَاءَ عَلَى نَبُوخَذَنْصَرَ الْمَلِكِ.²⁹ عِنْدَ نِهَايَةِ اثْنَيْ عَشَرَ شَهْرًا كَانَ يَتَمَشَّى عَلَى قَصْرِ مَمْلَكَةِ بَابِلَ.³⁰ وَأَجَابَ الْمَلِكُ فَقَالَ: «أَلَيْسَتْ هَذِهِ بَابِلَ الْعَظِيمَةِ الَّتِي بَنَيْتَهَا لِبَيْتِ الْمَلِكِ بِقُوَّةِ افْتِدَارِي، وَلِجَلَالِ مَجْدِي؟»³¹ وَالْكَلِمَةُ بَعْدُ بِفَمِ الْمَلِكِ، وَقَعَ صَوْتُ مِنَ السَّمَاءِ قَائِلًا: «لَكَ يَقُولُونَ يَا نَبُوخَذَنْصَرَ الْمَلِكِ: إِنَّ الْمَلِكَ قَدْ زَالَ عَنْكَ.³² وَيَطْرُدُونَكَ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ، وَتَكُونُ سُكْنَاكَ مَعَ حَيَوَانِ الْبَرِّ، وَيُطْعِمُونَكَ الْعُشْبَ كَالثَّيْرَانِ، فَتَمْضِيَ عَلَيْكَ سَبْعَةُ أَرْمَنَةٍ حَتَّى تَعْلَمَ أَنَّ الْعَلِيَّ مُتَسَلِّطٌ فِي مَمْلَكَةِ النَّاسِ وَأَنَّهُ يُعْطِيهَا مَنْ يَشَاءُ».

³³ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ تَمَّ الْأَمْرُ عَلَى نَبُوخَذَنْصَرَ، فَطُرِدَ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ، وَأَكَلَ الْعُشْبَ كَالثَّيْرَانِ، وَابْتَلَّ جِسْمَهُ بِنَدَى السَّمَاءِ حَتَّى طَالَ شَعْرُهُ مِثْلَ النَّسُورِ، وَأَطْفَارُهُ مِثْلَ الطُّيُورِ.³⁴ وَعِنْدَ انْتِهَاءِ الْأَيَّامِ، أَنَا نَبُوخَذَنْصَرَ، رَفَعْتُ عَيْنِي إِلَى السَّمَاءِ، فَرَجَعْتُ إِلَيَّ عَقْلِي، وَبَارَكْتُ الْعَلِيَّ وَسَبَّحْتُ وَحَمَدْتُ الْحَيَّ إِلَى الْأَبَدِ، الَّذِي سُلْطَانُهُ سُلْطَانُ أَبَدِي، وَمَلَكُوتُهُ إِلَى دَوْرٍ فَدَوْرٍ.³⁵ وَحُسِبْتُ جَمِيعُ سُكَّانِ الْأَرْضِ كَلَا شَيْءٍ، وَهُوَ يَفْعَلُ كَمَا يَشَاءُ فِي جُنْدِ السَّمَاءِ وَسُكَّانِ الْأَرْضِ، وَلَا يُوجَدُ مَنْ يَمْنَعُ يَدَهُ أَوْ يَقُولُ لَهُ: «مَاذَا تَفْعَلُ؟». ³⁶ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ رَجَعْتُ إِلَيَّ عَقْلِي، وَعَادَ إِلَيَّ جَلَالُ مَمْلَكَتِي وَمَجْدِي وَبَهَائِي، وَطَلَبَنِي

مُشِيرِيَّ وَعُظْمَائِي، وَتَنَبَّتُ عَلَيَّ مَمْلَكَتِي وَازْدَادَتْ لِي عَظْمَةٌ كَثِيرَةٌ.³⁷ فَالآنَ، أَنَا
نَبُوخَدَنْصَرُ، أَسْبِيحُ وَأُعْظِمُ وَأَحْمَدُ مَلِكَ السَّمَاءِ، الَّذِي كُلُّ أَعْمَالِهِ حَقٌّ وَطُرُقِهِ عَدْلٌ، وَمَنْ
يَسْأَلُكَ بِالْكِبْرِيَاءِ فَهُوَ قَادِرٌ عَلَيَّ أَنْ يُدِلَّهُ.

الأصْحَاحُ الْخَامِسُ

¹بَيْلِشَاصَرُ الْمَلِكِ صَنَعَ وَلِيمَةً عَظِيمَةً لِعُظَمَائِهِ الْأَلْفِ، وَشَرِبَ خَمْرًا قُدَّامَ الْأَلْفِ. ²وَإِذْ كَانَ بَيْلِشَاصَرُ يَذُوقُ الْخَمْرَ، أَمَرَ بِإِحْضَارِ أُنْيَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ الَّتِي أَخْرَجَهَا نَبُوخَدْنَصَرُ أَبُوهُ مِنَ الْهَيْكَلِ الَّذِي فِي أُورُشَلِيمَ، لِيَشْرَبَ بِهَا الْمَلِكُ وَعُظَمَاؤُهُ وَزَوْجَاتُهُ وَسَرَارِيهِ. ³حِينَئِذٍ أَحْضَرُوا أُنْيَةَ الذَّهَبِ الَّتِي أَخْرَجَتْ مِنْ هَيْكَلِ بَيْتِ اللَّهِ الَّذِي فِي أُورُشَلِيمَ، وَشَرِبَ بِهَا الْمَلِكُ وَعُظَمَاؤُهُ وَزَوْجَاتُهُ وَسَرَارِيهِ. ⁴كَانُوا يَشْرَبُونَ الْخَمْرَ وَيُسَبِّحُونَ إِلَهَةَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالنُّحَاسِ وَالْحَدِيدِ وَالْخَشَبِ وَالْحَجَرِ.

⁵فِي تِلْكَ السَّاعَةِ ظَهَرَتْ أَصَابِعُ يَدِ إِنْسَانٍ، وَكَتَبَتْ بِإِزَاءِ النَّبْرَاسِ عَلَى مُكَلِّسِ حَائِطِ قَصْرِ الْمَلِكِ، وَالْمَلِكُ يَنْظُرُ طَرْفَ الْيَدِ الْكَاتِبَةِ. ⁶حِينَئِذٍ تَغَيَّرَتْ هَيْئَةُ الْمَلِكِ وَأَفْرَعَتْهُ أَفْكَارُهُ، وَانْحَلَّتْ خَرَزُ حَقْوِيهِ، وَاصْطَلَّتْ رُكْبَتَاهُ. ⁷فَصَرَخَ الْمَلِكُ بِشِدَّةٍ لِإِدْخَالِ السَّحَرَةِ وَالْكَلدَانِيِّينَ وَالْمُنْجِمِينَ، فَأَجَابَ الْمَلِكُ وَقَالَ لِحُكَمَاءِ بَابِلَ: «أَيُّ رَجُلٍ يَقْرَأُ هَذِهِ الْكِتَابَةَ وَيُبَيِّنُ لِي تَفْسِيرَهَا فَإِنَّهُ يُلْبَسُ الْأَرْجُونَ وَقِلَادَةٌ مِنْ ذَهَبٍ فِي عُنُقِهِ، وَيَتَسَلَّطُ ثَالِثًا فِي الْمَمْلَكَةِ». ⁸ثُمَّ دَخَلَ كُلُّ حُكَمَاءِ الْمَلِكِ، فَلَمْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يَقْرَأُوا الْكِتَابَةَ، وَلَا أَنْ يُعْرِفُوا الْمَلِكَ بِتَفْسِيرِهَا. ⁹فَفَرَعَ الْمَلِكُ بَيْلِشَاصَرَ جِدًّا وَتَغَيَّرَتْ فِيهِ هَيْئَتُهُ، وَاضْطَرَبَ عُظَمَاؤُهُ. ¹⁰أَمَّا الْمَلِكَةُ فَلَسَبَبَ كَلَامِ الْمَلِكِ وَعُظَمَائِهِ دَخَلَتْ بَيْتَ الْوَلِيمَةِ، فَأَجَابَتْ الْمَلِكَةَ وَقَالَتْ: «أَيُّهَا الْمَلِكُ، عِشْ إِلَى الْأَبَدِ! لَا تُفْرَعْكَ أَفْكَارُكَ وَلَا تَتَغَيَّرْ هَيْئَتُكَ. ¹¹يُوجَدُ فِي مَمْلَكَتِكَ رَجُلٌ فِيهِ رُوحُ الْإِلَهَةِ الْقُدُوسِينَ، وَفِي أَيَّامِ أَبِيكَ وَجِدَتْ فِيهِ نِيرَةٌ وَفِطْنَةٌ وَحِكْمَةٌ كَحِكْمَةِ الْإِلَهَةِ، وَالْمَلِكُ نَبُوخَدْنَصَرُ أَبُوكَ جَعَلَهُ كَبِيرَ الْمَجُوسِ وَالسَّحَرَةِ وَالْكَلدَانِيِّينَ وَالْمُنْجِمِينَ. أَبُوكَ الْمَلِكُ. ¹²مِنْ حَيْثُ إِنَّ رُوحًا فَاضِلَةً وَمَعْرِفَةً وَفِطْنَةً وَتَعْبِيرَ الْأَحْلَامِ وَتَبْيِينَ الْعَازِ وَحَلَّ عَقْدٍ وَجِدَتْ فِي دَانِيَالَ هَذَا، الَّذِي سَمَّاهُ الْمَلِكُ بَلْطَشَاصَرَ. فُلْيَدِعْ الْآنَ دَانِيَالَ فَيُبَيِّنُ التَّفْسِيرَ».

¹³حِينَئِذٍ أُدْخِلَ دَانِيَالَ إِلَى قُدَّامِ الْمَلِكِ. فَأَجَابَ الْمَلِكُ وَقَالَ لِدَانِيَالَ: «أَأَنْتَ هُوَ دَانِيَالَ مِنْ بَنِي سَبْيِ يَهُودَا، الَّذِي جَلَبَهُ أَبِي الْمَلِكُ مِنْ يَهُودَا؟ ¹⁴قَدْ سَمِعْتُ عَنْكَ أَنَّ فِيكَ رُوحَ الْإِلَهَةِ، وَأَنَّ فِيكَ نِيرَةً وَفِطْنَةً وَحِكْمَةً فَاضِلَةً. ¹⁵وَالآنَ أُدْخِلُ قُدَّامِي الْحُكَمَاءَ وَالسَّحَرَةَ لِيَقْرَأُوا هَذِهِ الْكِتَابَةَ وَيُعْرِفُونِي بِتَفْسِيرِهَا، فَلَمْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يُبَيِّنُوا تَفْسِيرَ الْكَلَامِ. ¹⁶وَأَنَا قَدْ سَمِعْتُ عَنْكَ أَنَّكَ تَسْتَطِيعُ أَنْ تُفَسِّرَ تَفْسِيرًا وَتَحُلَّ عَقْدًا. فَإِنْ اسْتَطَعْتَ الْآنَ أَنْ تَقْرَأَ الْكِتَابَةَ

وَتُعَرِّفَنِي بِتَفْسِيرِهَا فَتُلَبَّسُ الْأَرْجُوانَ وَقِلَادَةً مِنْ ذَهَبٍ فِي عُنُقِكَ وَتَتَسَلَّطُ ثَالِثًا فِي الْمَمْلَكَةِ».

¹⁷ فَأَجَابَ دَانِيَالُ وَقَالَ قُدَّامَ الْمَلِكِ: «لَتَكُنْ عَطَايَاكَ لِنَفْسِكَ وَهَبْ هِبَاتِكَ لِغَيْرِي. لَكِنِّي أَقْرَأُ الْكِتَابَةَ لِلْمَلِكِ وَأَعْرِفُهُ بِالتَّفْسِيرِ. ¹⁸ أَنْتَ أَيُّهَا الْمَلِكُ، فَاللَّهُ الْعَلِيُّ أَعْطَى أَبَاكَ نَبُوخَذَنْصَرَ مَلَكُوتًا وَعِظْمَةً وَجَلَالًا وَبَهَاءً. ¹⁹ وَلِلْعِظْمَةِ الَّتِي أَعْطَاهُ إِيَّاهَا كَانَتْ تَرْتَعُدُ وَتَفْرَعُ قُدَّامَهُ جَمِيعُ الشُّعُوبِ وَالْأُمَمِ وَالْأَلْسِنَةِ. فَأَيًّا شَاءَ قَتَلَ، وَأَيًّا شَاءَ اسْتَحْيَا، وَأَيًّا شَاءَ رَفَعَ، وَأَيًّا شَاءَ وَضَعَ. ²⁰ فَلَمَّا ارْتَفَعَ قَلْبُهُ وَقَسَتْ رُوحُهُ تَجَبَّرًا، انْحَطَّ عَنْ كُرْسِيِّ مُلْكِهِ، وَنَزَعُوا عَنْهُ جَلَالَهُ، ²¹ وَطُرِدَ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ، وَتَسَاوَى قَلْبُهُ بِالْحَيَوَانَ، وَكَانَتْ سُكْنَاهُ مَعَ الْحَمِيرِ الْوَحْشِيَّةِ، فَأَطْعَمُوهُ الْعُشْبَ كَالثِيرَانِ، وَابْتَلَّ جِسْمَهُ بِبَدَى السَّمَاءِ، حَتَّى عَلِمَ أَنَّ اللَّهَ الْعَلِيِّ سُلْطَانَ فِي مَمْلَكَةِ النَّاسِ، وَأَنَّهُ يُقِيمُ عَلَيْهَا مَنْ يَشَاءُ. ²² وَأَنْتَ يَا بَيْلِشَاصْرُ ابْنَهُ لَمْ تَضَعْ قَلْبَكَ، مَعَ أَنَّكَ عَرَفْتَ كُلَّ هَذَا، ²³ بَلْ تَعَظَّمْتَ عَلَى رَبِّ السَّمَاءِ، فَأَحْضَرُوا قُدَّامَكَ أُنْيَةَ بَيْتِهِ، وَأَنْتَ وَعَظْمَاؤُكَ وَزَوْجَاتُكَ وَسَرَارِيكَ شَرِبْتُمْ بِهَا الْخَمْرَ، وَسَبَّحْتَ إِلَهَةَ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ وَالنِّحَاسِ وَالْحَدِيدِ وَالْخَشَبِ وَالْحَجَرِ الَّتِي لَا تُبْصِرُ وَلَا تَسْمَعُ وَلَا تَعْرِفُ. أَمَّا اللَّهُ الَّذِي بِيَدِهِ نَسَمْتُكَ، وَلَهُ كُلُّ طُرُقِكَ فَلَمْ تُمَجِّدْهُ. ²⁴ حِينَئِذٍ أُرْسِلَ مِنْ قَبْلِهِ طَرْفُ الْيَدِ، فَكَتَبَتْ هَذِهِ الْكِتَابَةُ. ²⁵ وَهَذِهِ هِيَ الْكِتَابَةُ الَّتِي سَطُرَتْ: مَنَا مَنَا تَقِيلُ وَفَرَسِينُ. ²⁶ وَهَذَا تَفْسِيرُ الْكَلَامِ: مَنَا، أَحْصَى اللَّهُ مَلَكُوتَكَ وَأَنْهَاهُ. ²⁷ تَقِيلُ، وَزَنْتَ بِالْمَوَازِينِ فَوُجِدْتَ نَاقِصًا. ²⁸ فَرَسِينُ، قُسمتْ مَمْلَكَتُكَ وَأُعْطِيَتْ لِمَادِي وَفَارِسَ».

²⁹ حِينَئِذٍ أَمَرَ بَيْلِشَاصْرُ أَنْ يُلْبَسُوا دَانِيَالَ الْأَرْجُوانَ وَقِلَادَةً مِنْ ذَهَبٍ فِي عُنُقِهِ، وَيُنَادُوا عَلَيْهِ أَنَّهُ يَكُونُ مُتَسَلِّطًا ثَالِثًا فِي الْمَمْلَكَةِ. ³⁰ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ قُتِلَ بَيْلِشَاصْرُ مَلِكُ الْكَلْدَانِيِّينَ، ³¹ فَأَخَذَ الْمَمْلَكَةَ دَارْيُوسُ الْمَادِيُّ وَهُوَ ابْنُ اثْنَتَيْنِ وَسِتِّينَ سَنَةً.

الأصْحَاخُ السَّادِسُ

¹حَسُنَ عِنْدَ دَارِيُوسَ أَنْ يُؤَلِّيَ عَلَى الْمَمْلَكَةِ مِئَةً وَعِشْرِينَ مَرزُبَانًا يَكُونُونَ عَلَى الْمَمْلَكَةِ كُلِّهَا. ²وَعَلَى هَوْلَاءِ ثَلَاثَةَ وُزَرَآءَ أَحَدُهُمْ دَانِيَالُ، لِثَوْدِي الْمَرَازِبَةِ إِلَيْهِمُ الْحِسَابَ فَلَا تُصِيبُ الْمَلِكَ خَسَارَةٌ. ³فَفَاقَ دَانِيَالُ هَذَا عَلَى الْوُزَرَآءِ وَالْمَرَازِبَةِ، لِأَنَّ فِيهِ رُوحًا فَاضِلَةً. وَفَكَرَ الْمَلِكُ فِي أَنْ يُؤَلِّيَهُ عَلَى الْمَمْلَكَةِ كُلِّهَا. ⁴ثُمَّ إِنَّ الْوُزَرَآءَ وَالْمَرَازِبَةَ كَانُوا يَطْلُبُونَ عِلَّةً يَجِدُونَهَا عَلَى دَانِيَالٍ مِنْ جِهَةِ الْمَمْلَكَةِ، فَلَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَجِدُوا عِلَّةً وَلَا ذَنْبًا، لِأَنَّهُ كَانَ أَمِينًا وَلَمْ يُوَجَدْ فِيهِ خَطَأٌ وَلَا ذَنْبٌ. ⁵فَقَالَ هَوْلَاءُ الرَّجَالِ: «لَا نَجِدُ عَلَى دَانِيَالٍ هَذَا عِلَّةً إِلَّا أَنْ نَجِدَهَا مِنْ جِهَةِ شَرِيعَةِ إِلَهِهِ». ⁶حِينَئِذٍ اجْتَمَعَ هَوْلَاءُ الْوُزَرَآءِ وَالْمَرَازِبَةِ عِنْدَ الْمَلِكِ وَقَالُوا لَهُ هَكَذَا: «أَيُّهَا الْمَلِكُ دَارِيُوسُ، عِشْ إِلَى الْأَبَدِ! ⁷إِنَّ جَمِيعَ وُزَرَآءِ الْمَمْلَكَةِ وَالشَّحَنَ وَالْمَرَازِبَةَ وَالْمُشِيرِينَ وَالْوَلَاةَ قَدْ تَشَاوَرُوا عَلَى أَنْ يَضَعُوا أَمْرًا مَلَكِيًّا وَيُشَدِّدُوا نَهْيًا، بِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَطْلُبُ طَلِبَةً حَتَّى ثَلَاثِينَ يَوْمًا مِنْ إِلَهٍ أَوْ إِنْسَانٍ إِلَّا مِنْكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ، يُطْرَحُ فِي جُبِّ الْأَسْوَدِ. ⁸فَتَنَبَّتِ الْآنَ النَّهْيُ أَيُّهَا الْمَلِكُ، وَأَمْضِ الْكِتَابَةَ لِكَيْ لَا تَتَغَيَّرَ كَشْرِيعةَ مَادِي وَفَارِسَ الَّتِي لَا تُنْسَخُ». ⁹لِأَجْلِ ذَلِكَ أَمْضَى الْمَلِكُ دَارِيُوسَ الْكِتَابَةَ وَالنَّهْيَ.

¹⁰فَلَمَّا عَلِمَ دَانِيَالُ بِإِمضَاءِ الْكِتَابَةِ ذَهَبَ إِلَى بَيْتِهِ، وَكَوَاهُ مَفْتُوحَةً فِي عُلْيَتِهِ نَحْوَ أورشليمَ، فَجَنَّا عَلَى رُكْبَتَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِي الْيَوْمِ، وَصَلَّى وَحَمَدَ قُدَّامَ إِلَهِهِ كَمَا كَانَ يَفْعَلُ قَبْلَ ذَلِكَ. ¹¹فَاجْتَمَعَ حِينَئِذٍ هَوْلَاءُ الرَّجَالِ فَوَجَدُوا دَانِيَالًا يَطْلُبُ وَيَتَضَرَّعُ قُدَّامَ إِلَهِهِ. ¹²فَتَقَدَّمُوا وَتَكَلَّمُوا قُدَّامَ الْمَلِكِ فِي نَهْيِ الْمَلِكِ: «أَلَمْ تَمْضِ أَيُّهَا الْمَلِكُ نَهْيًا بِأَنَّ كُلَّ إِنْسَانٍ يَطْلُبُ مِنْ إِلَهٍ أَوْ إِنْسَانٍ حَتَّى ثَلَاثِينَ يَوْمًا إِلَّا مِنْكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ يُطْرَحُ فِي جُبِّ الْأَسْوَدِ؟» فَأَجَابَ الْمَلِكُ وَقَالَ: «الْأَمْرُ صَحِيحٌ كَشْرِيعَةِ مَادِي وَفَارِسَ الَّتِي لَا تُنْسَخُ». ¹³حِينَئِذٍ أَجَابُوا وَقَالُوا قُدَّامَ الْمَلِكِ: «إِنَّ دَانِيَالًا الَّذِي مِنْ بَنِي سَبْيِ يَهُودَا لَمْ يَجْعَلْ لَكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ اعْتِبَارًا وَلَا لِلنَّهْيِ الَّذِي أَمْضَيْتَهُ، بَلْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِي الْيَوْمِ يَطْلُبُ طَلِبَتَهُ». ¹⁴فَلَمَّا سَمِعَ الْمَلِكُ هَذَا الْكَلَامَ اغْتَاظَ عَلَى نَفْسِهِ جِدًّا، وَجَعَلَ قَلْبُهُ عَلَى دَانِيَالٍ لِيُنَجِّيَهُ، وَاجْتَهَدَ إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ لِيُنْفِذَهُ. ¹⁵فَاجْتَمَعَ أَوْلِيَاكُ الرَّجَالِ إِلَى الْمَلِكِ وَقَالُوا لِلْمَلِكِ: «اعْلَمْ أَيُّهَا الْمَلِكُ أَنَّ شَرِيعَةَ مَادِي وَفَارِسَ هِيَ أَنْ كُلَّ نَهْيٍ أَوْ أَمْرٍ يَضَعُهُ الْمَلِكُ لَا يَتَغَيَّرُ». ¹⁶حِينَئِذٍ أَمَرَ الْمَلِكُ فَأَحْضَرُوا دَانِيَالًا وَطَرَحُوهُ فِي جُبِّ الْأَسْوَدِ. أَجَابَ الْمَلِكُ وَقَالَ لِدَانِيَالٍ: «إِنَّ إِلَهَكَ

الَّذِي تَعْبُدُهُ دَائِمًا هُوَ يُنَجِّيكِ». ¹⁷ وَأَتَى بِحَجَرٍ وَوَضِعَ عَلَى فَمِ الْجُبِّ وَخَتَمَهُ الْمَلِكُ بِخَاتِمِهِ وَخَاتِمِ عِظْمَائِهِ، لِئَلَّا يَتَغَيَّرَ الْقَصْدُ فِي دَانِيَالَ.

¹⁸ حِينِيذٍ مَضَى الْمَلِكُ إِلَى قَصْرِهِ وَبَاتَ صَائِمًا، وَلَمْ يُؤْتِ قُدَّامَهُ بِسَرَارِيهِ وَطَارَ عَنْهُ نَوْمُهُ. ¹⁹ ثُمَّ قَامَ الْمَلِكُ بَاكِرًا عِنْدَ الْفَجْرِ وَذَهَبَ مُسْرِعًا إِلَى جُبِّ الْأَسْوَدِ. ²⁰ فَلَمَّا اقْتَرَبَ إِلَى الْجُبِّ نَادَى دَانِيَالَ بِصَوْتٍ أَسِيفٍ. أَجَابَ الْمَلِكُ وَقَالَ لِدَانِيَالَ: «يَا دَانِيَالَ عَبْدَ اللَّهِ الْحَيِّ، هَلْ إِلَهَكَ الَّذِي تَعْبُدُهُ دَائِمًا قَدِرَ عَلَى أَنْ يُنَجِّيكِ مِنَ الْأَسْوَدِ؟» ²¹ فَتَكَلَّمَ دَانِيَالَ مَعَ الْمَلِكِ: «يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ، عِشْ إِلَى الْأَبَدِ! ²² إِلَهِي أَرْسَلَ مَلَائِكَةً وَسَدَّ أَفْوَاهَ الْأَسْوَدِ فَلَمْ تَضُرَّنِي، لِأَنِّي وَجِدْتُ بَرِيئًا قُدَّامَهُ، وَقُدَّامَكَ أَيْضًا أَيُّهَا الْمَلِكُ، لَمْ أَفْعَلْ ذَنْبًا». ²³ حِينِيذٍ فَرِحَ الْمَلِكُ بِهِ، وَأَمَرَ بِأَنْ يُصْعَدَ دَانِيَالَ مِنَ الْجُبِّ. فَأُصْعِدَ دَانِيَالَ مِنَ الْجُبِّ وَلَمْ يُوجَدْ فِيهِ ضَرَرٌ، لِأَنَّهُ آمَنَ بِاللَّهِ. ²⁴ فَأَمَرَ الْمَلِكُ فَأَحْضَرُوا أَوْلِيَاءَ الرِّجَالِ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا عَلَى دَانِيَالَ وَطَرَحُوهُمْ فِي جُبِّ الْأَسْوَدِ هُمْ وَأَوْلَادُهُمْ وَنِسَاءُهُمْ. وَلَمْ يَصِلُوا إِلَى أَسْفَلِ الْجُبِّ حَتَّى بَطَشَتْ بِهِمُ الْأَسْوَدُ وَسَحَقَتْ كُلَّ عِظْمِهِمْ.

²⁵ ثُمَّ كَتَبَ الْمَلِكُ دَارِيُوسُ إِلَى كُلِّ الشُّعُوبِ وَالْأُمَمِ وَالْأَلْسِنَةِ السَّاكِنِينَ فِي الْأَرْضِ كُلِّهَا: «لِيَكُنْزُ سَلَامِكُمْ. ²⁶ مِنْ قِبَلِي صَدَرَ أَمْرٌ بِأَنَّهُ فِي كُلِّ سُلْطَانٍ مَمْلَكَتِي يَزْتَعِدُونَ وَيَخَافُونَ قُدَّامَ إِلَهٍ دَانِيَالَ، لِأَنَّهُ هُوَ الْإِلَهُ الْحَيُّ الْقَيُّومُ إِلَى الْأَبَدِ، وَمَلَكُوتُهُ لَنْ يَزُولَ وَسُلْطَانُهُ إِلَى الْمُنْتَهَى. ²⁷ هُوَ يُنَجِّي وَيُنْقِذُ وَيَعْمَلُ الْآيَاتِ وَالْعَجَائِبِ فِي السَّمَاوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ. هُوَ الَّذِي نَجَّى دَانِيَالَ مِنْ يَدِ الْأَسْوَدِ».

²⁸ فَفَنَجَّحَ دَانِيَالَ هَذَا فِي مَلِكِ دَارِيُوسَ وَفِي مَلِكِ كُورَشَ الْفَارِسِيِّ.

الأصْحَاحُ السَّابِعُ

¹ فِي السَّنَةِ الْأُولَى لِبَيْلُشَاصَرَ مَلِكِ بَابِلَ، رَأَى دَانِيَالَ حُلْمًا وَرَوَى رَأْسَهُ عَلَى فِرَاشِهِ. حِينَئِذٍ كَتَبَ الْحُلْمَ وَأَخْبَرَ بِرَأْسِ الْكَلَامِ. ² أَجَابَ دَانِيَالَ وَقَالَ: «كُنْتُ أَرَى فِي رُؤْيَايَ لَيْلًا وَإِذَا بِأَرْبَعِ رِيَّاحِ السَّمَاءِ هَجَمَتْ عَلَى الْبَحْرِ الْكَبِيرِ. ³ وَصَعِدَ مِنَ الْبَحْرِ أَرْبَعَةُ حَيَوَانَاتٍ عَظِيمَةٍ، هَذَا مُخَالَفٌ ذَاكَ. ⁴ الْأَوَّلُ كَالْأَسَدِ وَلَهُ جَنَاحًا نَسْرٍ. وَكُنْتُ أَنْظُرُ حَتَّى انْتَفَتَّ جَنَاحَاهُ وَانْتَصَبَ عَنِ الْأَرْضِ، وَأُوقِفَ عَلَى رِجْلَيْنِ كَأِنْسَانٍ، وَأُعْطِيَ قَلْبَ إِنْسَانٍ. ⁵ وَإِذَا بِحَيَوَانَاتٍ آخَرَ ثَانٍ شَبِيهِ بِالذَّبِّ، فَارْتَفَعَ عَلَى جَنْبٍ وَاحِدٍ وَفِي فَمِهِ ثَلَاثُ أَضْلَعٍ بَيْنَ أَسْنَانِهِ، فَقَالُوا لَهُ هَكَذَا: قُمْ كُلَّ لَحْمًا كَثِيرًا. ⁶ وَبَعْدَ هَذَا كُنْتُ أَرَى وَإِذَا بِآخَرَ مِثْلِ النَّمْرِ وَلَهُ عَلَى ظَهْرِهِ أَرْبَعَةُ أَجْنِحَةٍ طَائِرٍ. وَكَانَ لِلْحَيَوَانَاتِ أَرْبَعَةُ رُؤُوسٍ، وَأُعْطِيَ سُلْطَانًا. ⁷ بَعْدَ هَذَا كُنْتُ أَرَى فِي رُؤْيِ اللَّيْلِ وَإِذَا بِحَيَوَانَاتٍ رَابِعَةٍ هَائِلَةٍ وَقَوِيَّةٍ وَشَدِيدَةٍ جِدًّا، وَلَهُ أَسْنَانٌ مِنْ حَدِيدٍ كَبِيرَةٍ. أَكَلَ وَسَحَقَ وَدَاسَ الْبَاقِيَّ بِرِجْلَيْهِ. وَكَانَ مُخَالَفًا لِكُلِّ الْحَيَوَانَاتِ الَّذِينَ قَبْلَهُ، وَلَهُ عَشْرَةُ قُرُونٍ. ⁸ كُنْتُ مُتَأَمِّلًا بِالْقُرُونِ، وَإِذَا بِقَرْنٍ آخَرَ صَغِيرٍ طَلَعَ بَيْنَهَا، وَقُلِعَتْ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْقُرُونِ الْأُولَى مِنْ قُدَّامِهِ، وَإِذَا بِعُيُونٍ كَعُيُونِ الْإِنْسَانِ فِي هَذَا الْقَرْنِ، وَفَمٌ مُتَكَلِّمٌ بِعِظَائِمٍ. ⁹ كُنْتُ أَرَى أَنَّهُ وُضِعَتْ عُرُوشٌ، وَجَلَسَ الْقَدِيمُ الْأَيَّامِ. لِبَاسُهُ أَبْيَضٌ كَالثَّلْجِ، وَشَعْرُ رَأْسِهِ كَالصُّوفِ النَّقِيِّ، وَعَرْشُهُ لَهَيْبُ نَارٍ، وَبَكَرَاتُهُ نَارٌ مُتَّقَدَةٌ. ¹⁰ نَهَرُ نَارٍ جَرَى وَخَرَجَ مِنْ قُدَّامِهِ. أُلُوفٌ أُلُوفٌ تَخْدِمُهُ، وَرَبَوَاتٌ رَبَوَاتٌ وَوُفُوفٌ قُدَّامَهُ. فَجَلَسَ الدِّينُ، وَفُتِحَتْ الْأَسْفَارُ. ¹¹ كُنْتُ أَنْظُرُ حِينَئِذٍ مِنْ أَجْلِ صَوْتِ الْكَلِمَاتِ الْعَظِيمَةِ الَّتِي تَكَلَّمَ بِهَا الْقَرْنُ. كُنْتُ أَرَى إِلَى أَنْ قُتِلَ الْحَيَوَانَاتُ وَهَلَكَ جِسْمُهُ وَدُفِعَ لِقَوِيدِ النَّارِ. ¹² أَمَّا بَاقِي الْحَيَوَانَاتِ فَنَزَعَ عَنْهُمْ سُلْطَانَهُمْ، وَلَكِنْ أُعْطُوا طُولَ حَيَاةٍ إِلَى زَمَانٍ وَوَقْتٍ.

¹³ «كُنْتُ أَرَى فِي رُؤْيِ اللَّيْلِ وَإِذَا مَعَ سُحْبِ السَّمَاءِ مِثْلُ ابْنِ إِنْسَانٍ أَتَى وَجَاءَ إِلَى الْقَدِيمِ الْأَيَّامِ، فَفَرَّبُوهُ قُدَّامَهُ. ¹⁴ فَأُعْطِيَ سُلْطَانًا وَمَجْدًا وَمَلَكُوتًا لِيَتَعَبَّدَ لَهُ كُلُّ الشُّعُوبِ وَالْأُمَمِ وَالْأَسِنَّةِ. سُلْطَانُهُ سُلْطَانُ أَبَدِيٍّ مَا لَنْ يَزُولَ، وَمَلَكُوتُهُ مَا لَا يَنْقَرُضُ.

¹⁵ «أَمَّا أَنَا دَانِيَالَ فَحَزَنْتُ رُوحِي فِي وَسْطِ جِسْمِي وَأَفْزَعْتَنِي رُؤْيِ رَأْسِي. ¹⁶ فَاقْتَرَبْتُ إِلَى وَاحِدٍ مِنَ الْوُفُوفِ وَطَلَبْتُ مِنْهُ الْحَقِيقَةَ فِي كُلِّ هَذَا. فَأَخْبَرَنِي وَعَرَّفَنِي تَفْسِيرَ الْأُمُورِ: ¹⁷ هُوَ لَأَيَّ الْحَيَوَانَاتِ الْعَظِيمَةِ الَّتِي هِيَ أَرْبَعَةٌ هِيَ أَرْبَعَةُ مُلُوكٍ يَقُومُونَ عَلَى الْأَرْضِ. ¹⁸ أَمَّا قَدَيْسُو الْعَلِيِّ فَيَأْخُذُونَ الْمَمْلَكَةَ وَيَمْتَلِكُونَ الْمَمْلَكَةَ إِلَى الْأَبَدِ وَإِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ.

19 حِينِيذٍ رُمْتُ الْحَقِيقَةَ مِنْ جِهَةِ الْحَيَوَانِ الرَّابِعِ الَّذِي كَانَ مُخَالَفًا لِكُلِّهَا، وَهَائِلًا جِدًّا وَأَسْنَانُهُ مِنْ حَدِيدٍ وَأَظْفَارُهُ مِنْ نُحَاسٍ، وَقَدْ أَكَلَ وَسَحَقَ وَدَاسَ الْبَاقِيَ بِرَجُلَيْهِ،²⁰ وَعَنِ الْقُرُونِ الْعَشْرَةِ الَّتِي بِرَأْسِهِ، وَعَنِ الْآخِرِ الَّذِي طَلَعَ فَسَقَطَتْ قُدَامَهُ ثَلَاثَةٌ. وَهَذَا الْقَرْنُ لَهُ عِيُونٌ وَفَمٌ مُتَكَلِّمٌ بِعِظَائِمٍ وَمَنْظَرُهُ أَشَدُّ مِنْ رُفَقَائِهِ.²¹ وَكُنْتُ أَنْظُرُ وَإِذَا هَذَا الْقَرْنُ يُحَارِبُ الْقَدِيسِينَ فَغَلَبَهُمْ،²² حَتَّى جَاءَ الْقَدِيمُ الْآيَّامِ، وَأُعْطِيَ الدِّينُ لِقَدِيسِي الْعَلِيِّ، وَبَلَغَ الْوَقْتُ، فَاْمْتَلَأَ الْقَدِيسُونَ الْمَمْلَكَةَ.

23 «فَقَالَ هَكَذَا: أَمَّا الْحَيَوَانُ الرَّابِعُ فَتَكُونُ مَمْلَكَةٌ رَابِعَةٌ عَلَى الْأَرْضِ مُخَالَفَةً لِسَائِرِ الْمَمَالِكِ، فَتَأْكُلُ الْأَرْضَ كُلَّهَا وَتَدُوسُهَا وَتَسْحَقُهَا.²⁴ وَالْقُرُونُ الْعَشْرَةُ مِنْ هَذِهِ الْمَمْلَكَةِ هِيَ عَشْرَةُ مُلُوكٍ يَفُومُونَ، وَيَفُومُ بَعْدَهُمْ آخَرٌ، وَهُوَ مُخَالَفٌ الْأَوَّلِينَ، وَيُذِلُّ ثَلَاثَةَ مُلُوكٍ.²⁵ وَيَتَكَلَّمُ بِكَلَامٍ ضِدَّ الْعَلِيِّ وَيُبْلِي قَدِيسِي الْعَلِيِّ، وَيَظُنُّ أَنَّهُ يُعَيِّرُ الْأَوْقَاتَ وَالسُّنَّةَ، وَيُسَلِّمُونَ لِيَدِهِ إِلَى زَمَانٍ وَأَزْمِنَةٍ وَنِصْفِ زَمَانٍ.²⁶ فَيَجْلِسُ الدِّينُ وَيَنْزِعُونَ عَنْهُ سُلْطَانَهُ لِيَفْنُوا وَيَبِيدُوا إِلَى الْمُنْتَهَى.²⁷ وَالْمَمْلَكَةُ وَالسُّلْطَانُ وَعِظْمَةُ الْمَمْلَكَةِ تَحْتَ كُلِّ السَّمَاءِ تُعْطَى لِشَعْبِ قَدِيسِي الْعَلِيِّ. مَلَكُوتُهُ مَلَكُوتٌ أَبَدِيٌّ، وَجَمِيعُ السَّلَاطِينِ إِيَّاهُ يَعْبُدُونَ وَيُطِيعُونَ.²⁸ إِلَى هُنَا نِهَايَةُ الْأَمْرِ. أَمَّا أَنَا دَانِيَالُ، فَأَفْكَارِي أَفَزَ عَنِّي كَثِيرًا، وَتَغَيَّرَتْ عَلَيَّ هَيْئَتِي، وَحَفِظْتُ الْأَمْرَ فِي قَلْبِي.»

الأصْحَاحُ الثَّامِنُ

¹ فِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ مِنْ مُلْكِ بَيْلِشَاصَرَ الْمَلِكِ، ظَهَرْتُ لِي أَنَا دَانِيَالُ رُؤْيَا بَعْدَ الَّتِي ظَهَرْتُ لِي فِي الْإِبْتِدَاءِ. ² فَرَأَيْتُ فِي الرُّؤْيَا، وَكَانَ فِي رُؤْيَايَ وَأَنَا فِي شَوْشَانَ الْقَصْرِ الَّذِي فِي وِلَايَةِ عِيْلَامَ، وَرَأَيْتُ فِي الرُّؤْيَا وَأَنَا عِنْدَ نَهْرٍ أَوْلَايَ. ³ فَرَفَعْتُ عَيْنَيَّ وَرَأَيْتُ وَإِذَا بَكْبَشٌ وَقَفَ عِنْدَ النَّهْرِ وَلَهُ قَرْنَانِ وَالْقَرْنَانِ عَالِيَانِ، وَالْوَّاحِدُ أَعْلَى مِنَ الْآخَرَ، وَالْأَعْلَى طَالَعٌ أَحْيِرًا. ⁴ رَأَيْتُ الْكَبْشَ يَنْطُحُ غَرْبًا وَشِمَالًا وَجَنُوبًا فَلَمْ يَقِفْ حَيَوَانٌ قُدَّامَهُ وَلَا مُنْقِدٌ مِنْ يَدِهِ، وَفَعَلَ كَمَرَضَاتِهِ وَعَظَمَ. ⁵ وَبَيْنَمَا كُنْتُ مُتَأَمِّلًا إِذَا بَيْتِيسٌ مِنَ الْمَعْرِزِ جَاءَ مِنَ الْمَغْرِبِ عَلَى وَجْهِ كُلِّ الْأَرْضِ وَلَمْ يَمَسَّ الْأَرْضَ، وَلِلْبَيْتِيسِ قَرْنٌ مُعْتَبَرٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ. ⁶ وَجَاءَ إِلَى الْكَبْشِ صَاحِبِ الْقَرْنَيْنِ الَّذِي رَأَيْتُهُ وَقَفًا عِنْدَ النَّهْرِ وَرَكَضَ إِلَيْهِ بِشِدَّةٍ قُوَّتِهِ. ⁷ وَرَأَيْتُهُ قَدْ وَصَلَ إِلَى جَانِبِ الْكَبْشِ، فَاسْتَشَاطَ عَلَيْهِ وَضَرَبَ الْكَبْشَ وَكَسَرَ قَرْنَيْهِ، فَلَمْ تَكُنْ لِلْكَبْشِ قُوَّةٌ عَلَى الْوُقُوفِ أَمَامَهُ، وَطَرَحَهُ عَلَى الْأَرْضِ وَدَاسَهُ، وَلَمْ يَكُنْ لِلْكَبْشِ مُنْقِدٌ مِنْ يَدِهِ. ⁸ فَتَعَظَّمَ تَيْسُ الْمَعْرِزِ جِدًّا. وَلَمَّا اعْتَزَّ انْكَسَرَ الْقَرْنُ الْعَظِيمُ، وَطَلَعَ عِوَضًا عَنْهُ أَرْبَعَةُ فُرُوفٍ مُعْتَبَرَةٍ نَحْوَ رِيَّاحِ السَّمَاءِ الْأَرْبَعِ. ⁹ وَمِنْ وَاحِدٍ مِنْهَا خَرَجَ قَرْنٌ صَغِيرٌ، وَعَظَمَ جِدًّا نَحْوَ الْجَنُوبِ وَنَحْوَ الشَّرْقِ وَنَحْوَ فَخْرِ الْأَرْضِ. ¹⁰ وَتَعَظَّمَ حَتَّى إِلَى جُنْدِ السَّمَاوَاتِ، وَطَرَحَ بَعْضًا مِنَ الْجُنْدِ وَالنُّجُومِ إِلَى الْأَرْضِ وَدَاسَهُمْ. ¹¹ وَحَتَّى إِلَى رَيْبِيسِ الْجُنْدِ تَعَظَّمَ، وَبِهِ أُبْطِلَتِ الْمُحْرَقَةُ الدَّائِمَةُ، وَهُدِمَ مَسْكَنُ مَقْدِسِهِ. ¹² وَجُعِلَ جُنْدٌ عَلَى الْمُحْرَقَةِ الدَّائِمَةِ بِالْمَعْصِيَةِ، فَطَرَحَ الْحَقَّ عَلَى الْأَرْضِ وَفَعَلَ وَنَجَحَ. ¹³ فَسَمِعْتُ قُدُوسًا وَاجِدًا يَتَكَلَّمُ. فَقَالَ قُدُوسٌ وَاجِدٌ لِفُلَانِ الْمُتَكَلِّمِ: «إِلَى مَتَى الرُّؤْيَا مِنْ جِهَةِ الْمُحْرَقَةِ الدَّائِمَةِ وَمَعْصِيَةِ الْخَرَابِ، لِيُبَدَلَ الْقُدْسِ وَالْجُنْدِ مَدُوسِينَ؟» ¹⁴ فَقَالَ لِي: «إِلَى أَلْفَيْنِ وَثَلَاثِ مِئَةِ صَبَاحٍ وَمَسَاءٍ، فَيَتَبَرَّرُ الْقُدْسُ.»

¹⁵ وَكَانَ لَمَّا رَأَيْتُ أَنَا دَانِيَالُ الرُّؤْيَا وَطَلَبْتُ الْمَعْنَى، إِذَا بِسِبْهِ إِنْسَانٍ وَقَفَ قُبَالَتِي. ¹⁶ وَسَمِعْتُ صَوْتَ إِنْسَانٍ بَيْنَ أَوْلَايَ، فَنَادَى وَقَالَ: «يَا جِبْرَائِيلُ، فَهَمْ هَذَا الرَّجُلُ الرُّؤْيَا.» ¹⁷ فَجَاءَ إِلَى حَيْثُ وَقَفْتُ، وَلَمَّا جَاءَ خَفْتُ وَخَرَرْتُ عَلَى وَجْهِي. فَقَالَ لِي: «افْهَمْ يَا ابْنَ آدَمَ. إِنَّ الرُّؤْيَا لَوْقَتِ الْمُنْتَهَى.» ¹⁸ وَإِذْ كَانَ يَتَكَلَّمُ مَعِي كُنْتُ مُسَبِّخًا عَلَى وَجْهِي إِلَى الْأَرْضِ، فَلَمَسَنِي وَأَوْقَفَنِي عَلَى مَقَامِي. ¹⁹ وَقَالَ: «هَآنَذَا أُعَرِّفُكَ مَا يَكُونُ فِي آخِرِ السُّحْطِ. لِأَنَّ لِمِيعَادِ الْإِنْتِهَاءِ.» ²⁰ أَمَّا الْكَبْشُ الَّذِي رَأَيْتُهُ ذَا الْقَرْنَيْنِ فَهُوَ مُلُوكُ مَادِي

وَفَارِسَ.²¹ وَالنَّيْسُ الْعَافِي مَلِكُ الْيُونَانِ، وَالْقَرْنُ الْعَظِيمُ الَّذِي بَيْنَ عَيْنَيْهِ هُوَ الْمَلِكُ الْأَوَّلُ.²² وَإِذْ انْكَسَرَ وَقَامَ أَرْبَعَةٌ عِوَضًا عَنْهُ، فَسَتَقُومُ أَرْبَعٌ مَمَالِكٍ مِنَ الْأُمَّةِ، وَلَكِنْ لَيْسَ فِي قُوَّتِهِ.²³ وَفِي آخِرِ مَمْلَكَتِهِمْ عِنْدَ تَمَامِ الْمَعَاصِي يَقُومُ مَلِكٌ جَافِي الْوَجْهِ وَفَاهِمُ الْحَيْلِ.²⁴ وَتَعْظُمُ قُوَّتُهُ، وَلَكِنْ لَيْسَ بِقُوَّتِهِ. يُهْلِكُ عَجَبًا وَيَنْجِحُ وَيَفْعَلُ وَيُبِيدُ الْعُظَمَاءَ وَشَعْبَ الْقَدِّيْسِينَ.²⁵ وَبِحَدَاقَتِهِ يَنْجِحُ أَيْضًا الْمَكْرُ فِي يَدِهِ، وَيَتَعْظَمُ بِقَلْبِهِ. وَفِي الْأَطْمِنَانِ يُهْلِكُ كَثِيرِينَ، وَيَقُومُ عَلَى رَئِيسِ الرُّؤَسَاءِ، وَبِأَيْدٍ يَنْكَسِرُ.²⁶ فَرُؤْيَا الْمَسَاءِ وَالصَّبَّاحِ الَّتِي قِيلَتْ هِيَ حَقٌّ. أَمَّا أَنْتَ فَالْكَثْمُ الرُّؤْيَا لِأَنَّهَا إِلَى أَيَّامٍ كَثِيرَةٍ». ²⁷ وَأَنَا دَانِيَالُ ضَعُفْتُ وَنَحَلْتُ أَيَّامًا، ثُمَّ قُمتُ وَبَاشَرْتُ أَعْمَالَ الْمَلِكِ، وَكُنْتُ مُتَحَيِّرًا مِنَ الرُّؤْيَا وَلَا فَاهِمًا.

الأصْحَاحُ التَّاسِعُ

¹ فِي السَّنَةِ الْأُولَى لِإِدَارِ يُوسَ بْنِ أَحْشَوِيرُوشَ مِنْ نَسْلِ الْمَادِيِّينَ الَّذِي مُلِّكَ عَلَى مَمْلَكَةِ الْكَلْدَانِيِّينَ، ² فِي السَّنَةِ الْأُولَى مِنْ مُلْكِهِ، أَنَا دَانِيَالُ فَهَمْتُ مِنَ الْكُتُبِ عِدَدَ السِّنِينَ الَّتِي كَانَتْ عَنْهَا كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلَى إِرْمِيَا النَّبِيِّ، لِكَمَالَةِ سَبْعِينَ سَنَةً عَلَى خَرَابِ أُورُشَلِيمَ. ³ فَوَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَى اللَّهِ السَّيِّدِ طَالِبًا بِالصَّلَاةِ وَالتَّضَرُّعَاتِ، بِالصَّوْمِ وَالْمَسْحِ وَالرَّمَادِ. ⁴ وَصَلَّيْتُ إِلَى الرَّبِّ إِلَهِي وَاعْتَرَفْتُ وَقُلْتُ: «أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُ الْعَظِيمِ الْمَهُوبِ، حَافِظَ الْعَهْدِ وَالرَّحْمَةِ لِمُحِبِّهِ وَحَافِظِي وَصَايَاهُ. ⁵ أَخْطَأْنَا وَآثَمْنَا وَعَمَلْنَا الشَّرَّ، وَتَمَرَّدْنَا وَجَدْنَا عَنْ وَصَايَاكَ وَعَنْ أَحْكَامِكَ. ⁶ وَمَا سَمِعْنَا مِنْ عِبِيدِكَ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ بِاسْمِكَ كَلَّمُوا مُلُوكَنَا وَرُؤَسَاءَنَا وَأَبَاءَنَا وَكُلَّ شَعْبِ الْأَرْضِ. ⁷ لَكَ يَا سَيِّدَ الْبَرِّ، أَمَا لَنَا فَخْزِي الْوُجُوهِ، كَمَا هُوَ الْيَوْمَ لِرِجَالِ يَهُودَا وَلِسْكَانِ أُورُشَلِيمَ، وَلِكُلِّ إِسْرَائِيلَ الْقَرِيبِينَ وَالْبَعِيدِينَ فِي كُلِّ الْأَرْضِ الَّتِي طَرَدْتَهُمْ إِلَيْهَا، مِنْ أَجْلِ خِيَانَتِهِمُ الَّتِي خَانُوكَ إِيَّاهَا. ⁸ يَا سَيِّدُ، لَنَا خِزْيُ الْوُجُوهِ، لِمُلُوكِنَا، لِرُؤَسَائِنَا وَلِأَبَائِنَا لِأَنَّا أَخْطَأْنَا إِلَيْكَ. ⁹ لِلرَّبِّ إِلَهِنَا الْمَرَّاحِمِ وَالْمَغْفِرَةِ، لِأَنَّا تَمَرَّدْنَا عَلَيْهِ. ¹⁰ وَمَا سَمِعْنَا صَوْتَ الرَّبِّ إِلَهِنَا لِنَسْأَلَكَ فِي شَرَائِعِهِ الَّتِي جَعَلَهَا أَمَامَنَا عَنْ يَدِ عِبِيدِهِ الْأَنْبِيَاءِ. ¹¹ وَكُلُّ إِسْرَائِيلَ قَدْ تَعَدَّى عَلَى شَرِيعَتِكَ، وَحَادُوا لِنَلَّا يَسْمَعُوا صَوْتِكَ، فَسَكَبَتْ عَلَيْنَا اللَّعْنَةُ وَالْحَلْفُ الْمَكْتُوبُ فِي شَرِيعَةِ مُوسَى عَبْدِ اللَّهِ، لِأَنَّا أَخْطَأْنَا إِلَيْهِ. ¹² وَقَدْ أَقَامَ كَلِمَاتِهِ الَّتِي تَكَلَّمَ بِهَا عَلَيْنَا وَعَلَى قُضَاتِنَا الَّذِينَ قَضَوْا لَنَا، لِيَجِيبَ عَلَيْنَا شَرًّا عَظِيمًا، مَا لَمْ يُجْرَ تَحْتَ السَّمَاوَاتِ كُلِّهَا كَمَا أُجْرِيَ عَلَى أُورُشَلِيمَ. ¹³ كَمَا كُتِبَ فِي شَرِيعَةِ مُوسَى، قَدْ جَاءَ عَلَيْنَا كُلُّ هَذَا الشَّرِّ، وَلَمْ نَتَضَرَّعْ إِلَى وَجْهِ الرَّبِّ إِلَهِنَا لِنَرْجِعَ مِنْ آثَامِنَا وَنَفْطِنَ بِحَقِّكَ. ¹⁴ فَسَهَرَ الرَّبُّ عَلَى الشَّرِّ وَجَلَبَهُ عَلَيْنَا، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَنَا بَارٌّ فِي كُلِّ أَعْمَالِهِ الَّتِي عَمَلَهَا إِذْ لَمْ نَسْمَعْ صَوْتَهُ. ¹⁵ وَالْآنَ أَيُّهَا السَّيِّدُ إِلَهِنَا، الَّذِي أَخْرَجْتَ شَعْبَكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ بِيَدِ قُوَّةٍ، وَجَعَلْتَ لِنَفْسِكَ اسْمًا كَمَا هُوَ هَذَا الْيَوْمَ، قَدْ أَخْطَأْنَا، عَمَلْنَا شَرًّا. ¹⁶ يَا سَيِّدُ، حَسَبَ كُلِّ رَحْمَتِكَ اصْرَفْ سَخَطَكَ وَغَضَبَكَ عَنْ مَدِينَتِكَ أُورُشَلِيمَ جَبَلِ قُدْسِكَ، إِذْ لِحَطَايَانَا وَلِآثَامِ آبَائِنَا صَارَتْ أُورُشَلِيمُ وَشَعْبُكَ عَارًا عِنْدَ جَمِيعِ الَّذِينَ حَوْلَنَا. ¹⁷ فَاسْمَعْ الْآنَ يَا إِلَهَنَا صَلَاةَ عَبْدِكَ وَتَضَرُّعَاتِهِ، وَأَصِيءْ بِوَجْهِكَ عَلَى مَقْدِسِكَ الْخَرِبِ مِنْ أَجْلِ السَّيِّدِ. ¹⁸ أَمَلْ أَدْنَاكَ يَا إِلَهِي وَاسْمَعْ. افْتَحْ عَيْنَيْكَ وَانظُرْ خَرَابَنَا وَالْمَدِينَةَ الَّتِي دُعِيَ اسْمُكَ عَلَيْهَا، لِأَنَّهُ لَا لِأَجْلِ بَرِّنَا نَطْرَحُ تَضَرُّعَاتِنَا أَمَامَ وَجْهِكَ، بَلْ لِأَجْلِ مَرَّاحِمِكَ

الْعَظِيمَةَ.¹⁹ يَا سَيِّدُ اسْمَعْ. يَا سَيِّدُ اغْفِرْ. يَا سَيِّدُ اصْنَعْ وَاصْنَعْ. لَا تُؤَخِّرْ مِنْ أَجْلِ نَفْسِكَ يَا إِلَهِي، لِأَنَّ اسْمَكَ دُعِيَ عَلَى مَدِينَتِكَ وَعَلَى شَعْبِكَ».

²⁰ وَبَيْنَمَا أَنَا أَتَكَلَّمُ وَأُصَلِّي وَأَعْتَرِفُ بِخَطِيئَتِي وَخَطِيئَةَ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ، وَأَطْرَحُ تَضْرُعِي أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهِي عَنِ جَبَلِ قُدُسِ إِلَهِي،²¹ وَأَنَا مُتَكَلِّمٌ بَعْدُ بِالصَّلَاةِ، إِذَا بِالرَّجُلِ جِبْرَائِيلَ الَّذِي رَأَيْتُهُ فِي الرُّؤْيَا فِي الْإِبْتِدَاءِ مُطَارًا وَاعِفًا لِمَسْنِي عِنْدَ وَقْتِ تَقْدِمَةِ الْمَسَاءِ.²² وَفَهَّمَنِي وَتَكَلَّمَ مَعِي وَقَالَ: «يَا دَانِيَالَ، إِنِّي خَرَجْتُ الْآنَ لِأَعْلَمَكَ الْفَهْمَ.²³ فِي ابْتِدَاءِ تَضْرُعَاتِكَ خَرَجَ الْأَمْرُ، وَأَنَا جِئْتُ لِأُخْبِرَكَ لِأَنَّكَ أَنْتَ مَحْبُوبٌ. فَتَأَمَّلِ الْكَلَامَ وَافْهَمْ الرُّؤْيَا.²⁴ سَبْعُونَ أُسْبُوعًا قُضِيَتْ عَلَى شَعْبِكَ وَعَلَى مَدِينَتِكَ الْمُقَدَّسَةِ لِتَكْمِيلِ الْمَعْصِيَةِ وَتَثْمِيمِ الْخَطَايَا، وَلِكَفَّارَةِ الْإِثْمِ، وَلِيُوتَى بِالْبِرِّ الْأَبَدِيِّ، وَلِخْتِمِ الرُّؤْيَا وَالنَّبُوءَةِ، وَلِمَسْحِ قُدُوسِ الْقُدُوسِينَ.²⁵ فَاعْلَمْ وَافْهَمْ أَنَّهُ مِنْ خُرُوجِ الْأَمْرِ لِتَجْدِيدِ أورشليمَ وَبِنَائِهَا إِلَى الْمَسِيحِ الرَّئِيسِ سَبْعَةَ أَسَابِيعَ وَاثْنَانِ وَسِتُّونَ أُسْبُوعًا، يَعُودُ وَيُبْنَى سُوقٌ وَخَلِيجٌ فِي ضِيقِ الْأَزْمَنَةِ.²⁶ وَبَعْدَ اثْنَيْنِ وَسِتِّينَ أُسْبُوعًا يُقَطَعُ الْمَسِيحُ وَلَيْسَ لَهُ، وَشَعْبُ رَئِيسٍ آتٍ يُخْرِبُ الْمَدِينَةَ وَالْقُدُسَ، وَانْتِهَاؤُهُ بِغَمَارَةٍ، وَإِلَى النِّهَائِيَةِ حَرْبٌ وَخَرْبٌ قُضِيَ بِهَا.²⁷ وَيُنْبِتُ عَهْدًا مَعَ كَثِيرِينَ فِي أُسْبُوعٍ وَاحِدٍ، وَفِي وَسَطِ الْأُسْبُوعِ يُبْطَلُ الذَّبِيحَةُ وَالتَّقْدِيمَةُ، وَعَلَى جَنَاحِ الْأَرْجَاسِ مُخْرَبٌ حَتَّى يَتِمَّ وَيُصَبَّ الْمَقْضِيُّ عَلَى الْمُخْرَبِ».

الأصْحاحُ العَاشِرُ

¹ في السَّنَةِ الثَّالِثَةِ لِكُورَشَ مَلِكِ فَارِسَ كُشِفَ أَمْرُ إِدَانِيَالَ الَّذِي سُمِّيَ بِاسْمِ بَلْطَشَاصَرَ. وَالْأَمْرُ حَقٌّ وَالْجِهَادُ عَظِيمٌ، وَفَهُمُ الْأَمْرَ وَلَهُ مَعْرِفَةُ الرُّؤْيَا. ² فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ أَنَا دَانِيَالَ كُنْتُ نَائِحًا ثَلَاثَةَ أَسَابِيعِ أَيَّامٍ ³ لَمْ أَكُلْ طَعَامًا شَهِيًّا وَلَمْ يَدْخُلْ فِي فَمِي لَحْمٌ وَلَا خَمْرٌ، وَلَمْ أَدَّهِنْ حَتَّى تَمَّتْ ثَلَاثَةُ أَسَابِيعِ أَيَّامٍ. ⁴ وَفِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ، إِذْ كُنْتُ عَلَى جَانِبِ النَّهْرِ الْعَظِيمِ هُوَ يَجْلُهُ، ⁵ رَفَعْتُ وَنَظَرْتُ فَإِذَا بِرَجُلٍ لَاسِسٍ كَتَانًا، وَحَقْوَاهُ مُتَنَطِّقَانِ بِذَهَبِ أَوْفَارٍ، ⁶ وَجِسْمُهُ كَالزَّبْرَجَدِ، وَوَجْهُهُ كَمَنْظَرِ الْبَرْقِ، وَعَيْنَاهُ كَمِصْبَاحِي نَارٍ، وَذِرَاعَاهُ وَرِجْلَاهُ كَعَيْنِ النُّحَاسِ الْمَصْقُولِ، وَصَوْتُ كَلَامِهِ كَصَوْتِ جُمْهُورٍ. ⁷ فَرَأَيْتُ أَنَا دَانِيَالَ الرُّؤْيَا وَحَدِي، وَالرَّجَالَ الَّذِينَ كَانُوا مَعِي لَمْ يَرَوْا الرُّؤْيَا، لَكِنْ وَقَعَ عَلَيْهِمْ ارْتِعَادٌ عَظِيمٌ، فَهَرَبُوا لِيَخْتَبِئُوا. ⁸ فَبَقِيتُ أَنَا وَحَدِي، وَرَأَيْتُ هَذِهِ الرُّؤْيَا الْعَظِيمَةَ. وَلَمْ تَبْقَ فِيَّ قُوَّةٌ، وَنَضَارَتِي تَحَوَّلَتْ فِيَّ إِلَى فَسَادٍ، وَلَمْ أَضْبِطْ قُوَّةً. ⁹ وَسَمِعْتُ صَوْتَ كَلَامِهِ. وَلَمَّا سَمِعْتُ صَوْتَ كَلَامِهِ كُنْتُ مُسَبَّحًا عَلَى وَجْهِي، وَوَجْهِي إِلَى الْأَرْضِ. ¹⁰ وَإِذَا بِيَدٍ لَمَسْتَنِي وَأَقَامْتَنِي مُرْتَجِفًا عَلَى رُكْبَتِي وَعَلَى كَفِّي يَدِي. ¹¹ وَقَالَ لِي: «يَا دَانِيَالَ، أَيُّهَا الرَّجُلُ الْمَحْبُوبُ افْهَمْ الْكَلَامَ الَّذِي أَكَلِمُكَ بِهِ، وَفُمْ عَلَى مَقَامِكَ لِأَنِّي الْآنَ أُرْسِلْتُ إِلَيْكَ». وَلَمَّا تَكَلَّمْتُ مَعِي بِهَذَا الْكَلَامِ قُمْتُ مُرْتَعِدًا. ¹² فَقَالَ لِي: «لَا تَخَفْ يَا دَانِيَالَ، لِأَنَّهُ مِنَ الْيَوْمِ الْأَوَّلِ الَّذِي فِيهِ جَعَلْتُ قَلْبَكَ لِلْفَهْمِ وَإِلِذْلالِ نَفْسِكَ قُدَّامَ إِلَهِكَ، سَمِعَ كَلَامُكَ، وَأَنَا أَتَيْتُ لِأَجْلِ كَلَامِكَ. ¹³ وَرَبِّيسُ مَمْلَكَةِ فَارِسَ وَقَفَ مُقَابِلِي وَاحِدًا وَعِشْرِينَ يَوْمًا، وَهُوَذَا مِيخَائِيلُ وَاحِدٌ مِنَ الرُّؤَسَاءِ الْأَوَّلِينَ جَاءَ لِإِعَانَتِي، وَأَنَا أَبْقَيْتُ هُنَاكَ عِنْدَ مُلُوكِ فَارِسَ. ¹⁴ وَجِئْتُ لِأَفْهَمَكَ مَا يُصِيبُ شَعْبَكَ فِي الْأَيَّامِ الْأَخِيرَةِ، لِأَنَّ الرُّؤْيَا إِلَى أَيَّامٍ بَعْدُ».

¹⁵ فَلَمَّا تَكَلَّمْتُ مَعِي بِمِثْلِ هَذَا الْكَلَامِ جَعَلْتُ وَجْهِي إِلَى الْأَرْضِ وَصَمْتُ. ¹⁶ وَهُوَذَا كَشِبَهُ بَنِي آدَمَ لَمَسَ شَفْتِي، فَفَتَحْتُ فَمِي وَتَكَلَّمْتُ وَقُلْتُ لِلوَاقِفِ أَمَامِي: «يَا سَيِّدِي، بِالرُّؤْيَا انْقَلَبْتُ عَلَيَّ أَوْجَاعِي فَمَا ضَبَطْتُ قُوَّةً. ¹⁷ فَكَيْفَ يَسْتَطِيعُ عَبْدُ سَيِّدِي هَذَا أَنْ يَتَكَلَّمَ مَعَ سَيِّدِي هَذَا وَأَنَا فَحَالًا، لَمْ تَنْبُتْ فِيَّ قُوَّةٌ وَلَمْ تَبْقَ فِيَّ نَسَمَةٌ؟». ¹⁸ فَعَادَ وَلَمَسْنِي كَمَنْظَرِ إِنْسَانٍ وَقَوَانِي، ¹⁹ وَقَالَ: «لَا تَخَفْ أَيُّهَا الرَّجُلُ الْمَحْبُوبُ. سَلَامٌ لَكَ. تَسَدَّدُ تَقْوَى. وَلَمَّا كَلَّمَنِي تَقَوَيْتُ وَقُلْتُ: «لِيَتَكَلَّمَ سَيِّدِي لِأَنَّكَ قَوَيْتَنِي». ²⁰ فَقَالَ: «هَلْ عَرَفْتَ لِمَاذَا جِئْتُ إِلَيْكَ؟ فَالآنَ أَرْجِعْ وَأَحَارِبُ رَبِّيسَ فَارِسَ. فَإِذَا خَرَجْتُ هُوَذَا رَبِّيسُ الْيُونَانِ يَأْتِي».

²¹ وَلَكِنِّي أُخْبِرُكَ بِالْمَرْسُومِ فِي كِتَابِ الْحَقِّ. وَلَا أَحَدٌ يَتَمَسَّكَ مَعِيَ عَلَى هَؤُلَاءِ إِلَّا
مِيخَائِيلُ رَبِّيسُكُمْ.

الأصْحَاحُ الْحَادِي عَشَرَ

¹ «وَأَنَا فِي السَّنَةِ الْأُولَى لِدَارِيُوسَ الْمَادِيِّ وَقَفْتُ لِأَشَدِّدَهُ وَأَقْوِيَهُ. ² وَالْآنَ أُخْبِرُكَ بِالْحَقِّ. هُوَذَا ثَلَاثَةُ مُلُوكٍ أَيْضًا يَقُومُونَ فِي فَارَسَ، وَالرَّابِعُ يَسْتَعْنِي بِنِعْمِي أَوْفَرَ مِنْ جَمِيعِهِمْ، وَحَسَبَ قُوَّتِهِ بِنِعْمَتِهِ يُهَيِّجُ الْجَمِيعَ عَلَى مَمْلَكَةِ الْيُونَانِ. ³ وَيَقُومُ مَلِكٌ جَبَّارٌ وَيَتَسَلَّطُ تَسَلَّطًا عَظِيمًا وَيَفْعَلُ حَسَبَ إِرَادَتِهِ. ⁴ وَكَفَيَّامِهِ تَنْكَسِرُ مَمْلَكَتُهُ وَتَنْفَسِمُ إِلَى رِيَّاحِ السَّمَاءِ الْأَرْبَعِ، وَلَا لِعَقِبِهِ وَلَا حَسَبَ سُلْطَانِهِ الَّذِي تَسَلَّطَ بِهِ، لِأَنَّ مَمْلَكَتَهُ تَنْقَرِضُ وَتَكُونُ لِأَخْرَيْنَ غَيْرِ أَوْلَيْكَ. ⁵ وَيَتَقَوَّى مَلِكُ الْجَنُوبِ. وَمِنْ رُؤْسَائِهِ مَنْ يَقْوَى عَلَيْهِ وَيَتَسَلَّطُ. تَسَلَّطَ عَظِيمٌ تَسَلَّطَهُ. ⁶ وَبَعْدَ سِنِينَ يَتَعَاهَدَانِ، وَبِنْتُ مَلِكِ الْجَنُوبِ تَأْتِي إِلَى مَلِكِ الشِّمَالِ لِإِجْرَاءِ الْإِتِّفَاقِ، وَلَكِنْ لَا تَضْبِطُ الذَّرَاعَ قُوَّةً، وَلَا يَقُومُ هُوَ وَلَا ذِرَاعُهُ. وَتَسَلِّمُ هِيَ وَالَّذِينَ أَتَوْا بِهَا وَالَّذِي وَلَدَهَا وَمَنْ قَوَّاهَا فِي تِلْكَ الْأَوْقَاتِ. ⁷ وَيَقُومُ مِنْ فَرْعِ أُصُولِهَا قَائِمٌ مَكَانَهُ، وَيَأْتِي إِلَى الْجَيْشِ وَيَدْخُلُ حِصْنَ مَلِكِ الشِّمَالِ وَيَعْمَلُ بِهِمْ وَيَقْوَى. ⁸ وَيَسْبِي إِلَى مِصْرَ آلِهَتَهُمْ أَيْضًا مَعَ مَسْبُوكَاتِهِمْ وَأَنْبِيَتِهِمُ الثَّمِينَةَ مِنْ فِضَّةٍ وَذَهَبٍ، وَيَقْتَصِرُ سِنِينَ عَنِ مَلِكِ الشِّمَالِ. ⁹ فَيَدْخُلُ مَلِكُ الْجَنُوبِ إِلَى مَمْلَكَتِهِ وَيَرْجِعُ إِلَى أَرْضِهِ.

¹⁰ «وَبَنُوهُ يَتَهَيَّجُونَ فَيَجْمَعُونَ جُمْهُورَ جِيُوشٍ عَظِيمَةٍ، وَيَأْتِي آتٍ وَيَعْمُرُ وَيَطْمُو وَيَرْجِعُ وَيُحَارِبُ حَتَّى إِلَى حِصْنِهِ. ¹¹ وَيَغْتَاطُ مَلِكُ الْجَنُوبِ وَيَخْرُجُ وَيُحَارِبُهُ أَيُّ مَلِكِ الشِّمَالِ، وَيُقِيمُ جُمْهُورًا عَظِيمًا فَيَسَلِّمُ الْجُمْهُورُ فِي يَدِهِ. ¹² فَإِذَا رَفَعَ الْجُمْهُورُ يَرْتَفِعُ قَلْبُهُ وَيَطْرَحُ رِبَواتٍ وَلَا يَعْتَرُّ. ¹³ فَيَرْجِعُ مَلِكُ الشِّمَالِ وَيُقِيمُ جُمْهُورًا أَكْثَرَ مِنَ الْأَوَّلِ، وَيَأْتِي بَعْدَ حِينٍ، بَعْدَ سِنِينَ بِجَيْشٍ عَظِيمٍ وَثَرَوَةٍ جَزِيلَةٍ. ¹⁴ وَفِي تِلْكَ الْأَوْقَاتِ يَقُومُ كَثِيرُونَ عَلَى مَلِكِ الْجَنُوبِ، وَبَنُو الْعَتَاةِ مِنْ شَعْبِكَ يَقُومُونَ لِإِثْبَاتِ الرُّؤْيَا وَيَعْتَرُونَ. ¹⁵ فَيَأْتِي مَلِكُ الشِّمَالِ وَيُقِيمُ مِثْرَسَةً وَيَأْخُذُ الْمَدِينَةَ الْحَصِينَةَ، فَلَا تَقُومُ أَمَامَهُ ذِرَاعَا الْجَنُوبِ وَلَا قَوْمُهُ الْمُنتَخِبُ، وَلَا تَكُونُ لَهُ قُوَّةٌ لِلْمَقَاوِمَةِ. ¹⁶ وَالْآتِي عَلَيْهِ يَفْعَلُ كَارِادَتِهِ وَلَيْسَ مَنْ يَقِفُ أَمَامَهُ، وَيَقُومُ فِي الْأَرْضِ الْبُهِيَّةِ وَهِيَ بِالنَّمَامِ بِيَدِهِ. ¹⁷ وَيَجْعَلُ وَجْهَهُ لِيَدْخُلَ بِسُلْطَانِ كُلِّ مَمْلَكَتِهِ، وَيَجْعَلُ مَعَهُ صُلْحًا، وَيُعْطِيهِ بِنْتَ النَّسَاءِ لِيُفْسِدَهَا، فَلَا تَثْبُتُ وَلَا تَكُونُ لَهُ. ¹⁸ وَيَحْوَلُ وَجْهَهُ إِلَى الْجَزَائِرِ وَيَأْخُذُ كَثِيرًا مِنْهَا، وَيُزِيلُ رَيْسُ تَعْيِيرِهِ فَضْلًا عَنْ رِدِّ تَعْيِيرِهِ عَلَيْهِ. ¹⁹ وَيَحْوَلُ وَجْهَهُ إِلَى حُصُونِ أَرْضِهِ وَيَعْتَرُّ وَيَسْفُطُ وَلَا يُوجَدُ.

²⁰ «فَيَقُومُ مَكَانَهُ مَنْ يُعَدِّرُ جَابِيَ الْجَزِيَةِ فِي فَخْرِ الْمَمْلَكَةِ، وَفِي أَيَّامٍ قَلِيلَةٍ يَنْكَسِرُ لَا بَعْضَبٍ وَلَا بِحَرْبٍ. ²¹ فَيَقُومُ مَكَانَهُ مُحَنَّرٌ لَمْ يَجْعَلُوا عَلَيْهِ فَخْرَ الْمَمْلَكَةِ، وَيَأْتِي بَعْتَهُ وَيُمْسِكُ الْمَمْلَكَةَ بِالتَّمْلَقَاتِ. ²² وَأَذْرُعُ الْجَارِفِ تُحْرِفُ مِنْ قُدَامِهِ وَتَنْكَسِرُ، وَكَذَلِكَ رَيْسُ الْعَهْدِ. ²³ وَمِنَ الْمُعَاهَدَةِ مَعَهُ يَعْمَلُ بِالْمَكْرِ وَيَصْعَدُ وَيَعْظُمُ بِقَوْمٍ قَلِيلٍ. ²⁴ يَدْخُلُ بَعْتَهُ عَلَى أَسْمَنِ الْبِلَادِ وَيَفْعَلُ مَا لَمْ يَفْعَلْهُ أَبَاؤُهُ وَلَا آبَاءُ آبَائِهِ. يَبْذُرُ بَيْنَهُمْ نَهَبًا وَغَنِيمَةً وَغَنَى، وَيُفَكِّرُ أَفْكَارَهُ عَلَى الْحُصُونِ، وَذَلِكَ إِلَى حِينٍ. ²⁵ وَيُنْهَضُ قُوَّتُهُ وَقَلْبُهُ عَلَى مَلِكِ الْجَنُوبِ بِجَيْشٍ عَظِيمٍ، وَمَلِكِ الْجَنُوبِ يَتَهَيَّجُ إِلَى الْحَرْبِ بِجَيْشٍ عَظِيمٍ وَقَوِيٍّ جَدًّا، وَلَكِنَّهُ لَا يَثْبُتُ لِأَنَّهُمْ يُدْبِرُونَ عَلَيْهِ تَدَابِيرَ. ²⁶ وَالْأَكْلُونُ أَطَابِيَهُ يَكْسِرُونَهُ، وَجَيْشُهُ يَطْمُو، وَيَسْقُطُ كَثِيرُونَ قَتْلَى. ²⁷ وَهَذَانِ الْمَلِكَانِ قَلْبُهُمَا لِفِعْلِ الشَّرِّ، وَيَتَكَلَّمَانِ بِالْكَذِبِ عَلَى مَائِدَةٍ وَاحِدَةٍ وَلَا يَنْجَحُ، لِأَنَّ الْإِنْتِهَاءَ بَعْدُ إِلَى مِيعَادٍ. ²⁸ فَيَرْجِعُ إِلَى أَرْضِهِ بِغَنَى جَزِيلٍ وَقَلْبُهُ عَلَى الْعَهْدِ الْمُقَدَّسِ، فَيَعْمَلُ وَيَرْجِعُ إِلَى أَرْضِهِ.

²⁹ «وَفِي الْمِيعَادِ يَعُودُ وَيَدْخُلُ الْجَنُوبُ، وَلَكِنْ لَا يَكُونُ الْآخِرُ كَالْأَوَّلِ. ³⁰ فَتَأْتِي عَلَيْهِ سَفْنٌ مِنْ كِتِيمٍ فَيَبِينُ وَيَرْجِعُ وَيَعْتَاطُ عَلَى الْعَهْدِ الْمُقَدَّسِ، وَيَعْمَلُ وَيَرْجِعُ وَيَصْغَى إِلَى الَّذِينَ تَرَكَوا الْعَهْدَ الْمُقَدَّسَ. ³¹ وَتَقُومُ مِنْهُ أَذْرُعٌ وَتَنْجَسُ الْمُقَدَّسَ الْحَصِينَ، وَتَنْزِعُ الْمُحْرَقَةَ الدَّائِمَةَ، وَتَجْعَلُ الرَّجْسَ الْمُحَرَّبَ. ³² وَالْمَتَعَدُّونَ عَلَى الْعَهْدِ يُغْوِيهِمْ بِالتَّمْلَقَاتِ. أَمَّا الشَّعْبُ الَّذِينَ يَعْرِفُونَ إِلَهُهُمْ فَيَقْوُونَ وَيَعْمَلُونَ. ³³ وَالْفَاهِمُونَ مِنَ الشَّعْبِ يُعَلِّمُونَ كَثِيرِينَ. وَيَعْتَرُونَ بِالسَّيْفِ وَبِالْهَيْبِ وَبِالسَّبْيِ وَبِالنَّهْبِ أَيَّامًا. ³⁴ فَإِذَا عَتَرُوا يُعَانُونَ عَوْنًا قَلِيلًا، وَيَتَّصِلُ بِهِمْ كَثِيرُونَ بِالتَّمْلَقَاتِ. ³⁵ وَبَعْضُ الْفَاهِمِينَ يَعْتَرُونَ امْتِحَانًا لَهُمْ لِلتَّنْطِيرِ وَالتَّبْيِيزِ إِلَى وَقْتِ النِّهَايَةِ. لِأَنَّهُ بَعْدُ إِلَى الْمِيعَادِ.

³⁶ «وَيَفْعَلُ الْمَلِكُ كَارَاتِيَهُ، وَيَزْتَفِعُ وَيَتَعَظَّمُ عَلَى كُلِّ إِلَهٍ، وَيَتَكَلَّمُ بِأُمُورٍ عَجِيبَةٍ عَلَى إِلَهِ الْإِلَهَةِ، وَيَنْجَحُ إِلَى إِنْتِمَامِ الْعَضْبِ، لِأَنَّ الْمَقْضِيَّ بِهِ يُجْرَى. ³⁷ وَلَا يُبَالِي بِالْإِلَهَةِ آبَائِهِ وَلَا بِشَهْوَةِ النِّسَاءِ، وَبِكُلِّ إِلَهٍ لَا يُبَالِي لِأَنَّهُ يَتَعَظَّمُ عَلَى الْكُلِّ. ³⁸ وَيُكْرِمُ إِلَهَ الْحُصُونِ فِي مَكَانِهِ، وَالْهَذَا لَمْ تَعْرِفْهُ أَبَاؤُهُ، يُكْرِمُهُ بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَبِالْحِجَارَةِ الْكَرِيمَةِ وَالنَّفَائِسِ. ³⁹ وَيَفْعَلُ فِي الْحُصُونِ الْحَصِينَةِ بِإِلَهٍ غَرِيبٍ. مَنْ يَعْرِفُهُ يَزِيدُهُ مَجْدًا، وَيُسَلِّطُهُمْ عَلَى كَثِيرِينَ، وَيَقْسِمُ الْأَرْضَ أُجْرَةً.

⁴⁰ «فَفِي وَقْتِ النِّهَايَةِ يُحَارِبُهُ مَلِكُ الْجَنُوبِ، فَيَثُورُ عَلَيْهِ مَلِكُ الشِّمَالِ بِمَرْكَبَاتٍ وَبِفِرْسَانٍ وَبِسُفْنٍ كَثِيرَةٍ، وَيَدْخُلُ الْأَرْضَ وَيَجْرِفُ وَيَطْمُو. ⁴¹ وَيَدْخُلُ إِلَى الْأَرْضِ الْبَهِيَّةِ فَيَعْتَرُ كَثِيرُونَ، وَهُوَ لَا يَفْلُتُونَ مِنْ يَدِهِ: أَدُومٌ وَمَوَابٌ وَرُؤَسَاءُ بَنِي عَمُونَ. ⁴² وَيَمْدُ

يَدُهُ عَلَى الْأَرْضِ، وَأَرْضُ مِصْرَ لَا تَنْجُو.⁴³ وَيَسْلُطُ عَلَى كُنُوزِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَعَلَى
كُلِّ نَفَائِسِ مِصْرَ. وَاللُّوبِّيُونَ وَالْكَوشِيُّونَ عِنْدَ خَطْوَاتِهِ.⁴⁴ وَتُفْرَعُهُ أَخْبَارٌ مِنَ الشَّرْقِ وَمِنَ
الشِّمَالِ، فَيَخْرُجُ بِغَضَبٍ عَظِيمٍ لِيُخْرِبَ وَيُحَرِّمَ كَثِيرِينَ.⁴⁵ وَيَنْصُبُ فُسْطَاطَهُ بَيْنَ الْبُحُورِ
وَجَبَلِ بَهَاءِ الْقُدْسِ، وَيَبْلُغُ نَهَائِيَّتَهُ وَلَا مُعِينَ لَهُ.

الأصْحَاحُ الثَّانِي عَشَرَ

¹ «وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ يَقُومُ مِيخَائِيلُ الرَّئِيسُ الْعَظِيمُ الْقَائِمُ لِبَنِي شَعْبِكَ، وَيَكُونُ زَمَانٌ ضَيْقٌ لَمْ يَكُنْ مُنْذُ كَانَتْ أُمَّةٌ إِلَى ذَلِكَ الْوَقْتِ. وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ يُنَجِّي شَعْبَكَ، كُلُّ مَنْ يُوْجَدُ مَكْتُوبًا فِي السِّفْرِ. ² وَكَثِيرُونَ مِنَ الرَّاقِدِينَ فِي تَرَابِ الْأَرْضِ يَسْتَيْقِظُونَ، هُوَلاءِ إِلَى الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ، وَهُوَلاءِ إِلَى الْعَارِ لِلْإِزْدِرَاءِ الْأَبَدِيِّ. ³ وَالْفَاهِمُونَ يَضِيئُونَ كَضِيَاءِ الْجَدِّ، وَالَّذِينَ رَثُوا كَثِيرِينَ إِلَى الْبِرِّ كَالْكَوَاكِبِ إِلَى أَبَدِ الدُّهُورِ.

⁴ «أَمَّا أَنْتَ يَا دَانِيَالُ فَأَخْفِ الْكَلَامَ وَاخْتِمِ السِّفْرَ إِلَى وَقْتِ النِّهَائَةِ. كَثِيرُونَ يَتَصَفَّحُونَهُ وَالْمَعْرِفَةُ تَزْدَادُ».

⁵ فَانْظَرْتُ أَنَا دَانِيَالُ وَإِذَا بِاِثْنَيْنِ آخَرَيْنِ قَدْ وَقَفَا وَاحِدٌ مِنْ هُنَا عَلَى شَاطِئِ النَّهْرِ، وَآخَرُ مِنْ هُنَاكَ عَلَى شَاطِئِ النَّهْرِ. ⁶ وَقَالَ لِلرَّجُلِ اللَّائِسِ الْكَثَّانِ الَّذِي مِنْ فَوْقِ مِيَاهِ النَّهْرِ: «إِلَى مَتَى انْتِهَاءُ الْعَجَائِبِ؟» ⁷ فَسَمِعْتُ الرَّجُلَ اللَّائِسَ الْكَثَّانِ الَّذِي مِنْ فَوْقِ مِيَاهِ النَّهْرِ، إِذْ رَفَعَ يَمَنَاهُ وَيُسْرَاهُ نَحْوَ السَّمَاوَاتِ وَحَلَفَ بِالْحَيِّ إِلَى الْأَبَدِ: «إِنَّهُ إِلَى زَمَانٍ وَزَمَانَيْنِ وَنِصْفٍ. فَإِذَا تَمَّ تَقْرِيقُ أَيْدِي الشَّعْبِ الْمُقَدَّسِ تَبْمُ كُلِّ هَذِهِ» ⁸. وَأَنَا سَمِعْتُ وَمَا فَهِمْتُ. فَقُلْتُ: «يَا سَيِّدِي، مَا هِيَ آخِرُ هَذِهِ؟» ⁹ فَقَالَ: «أَذْهَبَ يَا دَانِيَالُ لِأَنَّ الْكَلِمَاتِ مَخْفِيَّةٌ وَمَخْتُومَةٌ إِلَى وَقْتِ النِّهَائَةِ. ¹⁰ كَثِيرُونَ يَنْتَهَرُونَ وَيَبْيَضُونَ وَيَمَحَّصُونَ، أَمَّا الْأَشْرَارُ فَيَفْعَلُونَ شَرًّا. وَلَا يَفْهَمُ أَحَدُ الْأَشْرَارِ، لَكِنْ الْفَاهِمُونَ يَفْهَمُونَ. ¹¹ وَمِنْ وَقْتِ إِزَالَةِ الْمُحْرِقَةِ الدَّائِمَةِ وَإِقَامَةِ رَجْسِ الْمُحْرَبِ أَلْفَ وَمِئَتَانِ وَتِسْعُونَ يَوْمًا. ¹² طُوبَى لِمَنْ يَنْتَظِرُ وَيَبْلُغُ إِلَى الْأَلْفِ وَالثَّلَاثِ مِئَةٍ وَالْخَمْسَةِ وَالثَّلَاثِينَ يَوْمًا. ¹³ أَمَّا أَنْتَ فَأَذْهَبَ إِلَى النِّهَائَةِ فَتَسْتَرِيحُ، وَتَقُومُ لِقُرْعَتِكَ فِي نِهَائَةِ الْأَيَّامِ».